البيان

الى القارئ

سحب وعواصف		علي الخاقاني
الجرأة الادبية		احمد صندوق
مخطوطات تطبع		مشكور الاسدي
الصبح والحالمة	(قصيدة)	شاعر عراقي كبير
الادب العربي		محمود الجومرد
مدرسة الفكر		محمود الحبيب
ذكرى		الانسة ثريا ملحس
يازهرتي		جمال مهدي الهنداوي
العرجاء قصبة المنتفق		يعقوب سركيس
الله	(قصيدة)	عبد الله شمس الدين
المرأة العراقية		زكيه علي
حديث فارغ		صدر الدين احمد
الدراسة في النجف		احمد مجيد عيسى
الرحالة ابن جبير		عبد اللطيف نوري
مطالعات في الادب والحياة		محمد حسين اسماعيل
امنية لم تحقق	« قصة » وغيرها	حسن الجواهري

السنة الثانية

مسجلة بدائرة البريد برقم ٢١٣

العدد ٤٥

سمو الوصي المعظم

يجوب العواصم العربية لانقاذ فلسطين

كان سموه دوما في مقدمة الشباب الطامح لعروبة فلسطين الثائر لكرامة العرب، ولعلنا لانسى تصريحه الغالي حين احاط به الشباب في شارع الرشيد بقوله : انا اول جندي عربي يثأر لكرامة العرب ويعمل على انقاذ فلسطيننا العربية وسأكون في مقدمتكم في ميدان الجهاد ان فشلت مفاوضاتنا السلمية..

هذا هو سمو الوصي المعظم .. ولما احتدم الصراع قام يطوف في كثير من العواصم العربية آخذاً آراء ساسة العرب وملوكهم ليوحد الكلمة ويعبئ الجهود ، واخيراً عاد الى بغداد حفظه الله لنا سيما في ظروف المحنة والبلاء .

الشاعر الحبوبي

الحبوبي محمود مفخره من مفاخر النجف ولقد كان عزيزاً علينا ان يترك بلده الحبيب الذي له اليد الطولى في علمه وادبه وفنه ، واخيرا قرر الرحيل والاقامة في بغداد الى اجل ..

عرفنا الحبوبي شاعرا حرا واديبا لامعا بالاضافة الى ما يتحلى به من كياسة نجمة وخلق رزين فعلى الطائر الميمون ايها الشاعر الحبيب .

مأمور البرق والبريد

نقل السيد عبد الكريم حسين مامورا لدائرة البريد في النجف والسيد عبد الكريم ذو خبرة طيبة وسمعة ممتازة نرجو له الموفقية والنجاح ..

في سبيل فلسطين العربية

ان حوادث الاجرام الصهيوني وفضائعه الوحشية وما عرف به من غلظة في القلب وفساد في الطوية ، وان حوادث المؤامرة الدنيئة والغدر الآثم بحيفا البلد العربي الآمن، كل هذا أثار ثائرة العرب في كل مكان ، فكانت الاضرابات والتظاهرات والاعتصاب المدني في المدارس والجامعات ، كلها تريد عملا حاسما لعروبة فلسطين واستقلالها وانقاذها من ايدي الظلم والبغي ، وكان نصيب الشباب النجفي الواعي ان اعتصب واضرب وتظاهر فكانت مظاهرات رائعة لامثيل لها في تاريخ النجف عبرت عن شعور الطلاب الحي ووعيهم المدرك .

ميلاد المليك المفدى

كان يوم ٢ مايس الجاري عيد افراح عمت القطر العراقي من اقصى شماله الى أدنى جنوبه وذلك بمناسبة ميلاد المليك المفدى فيصل الثاني حفظه الله ذخرا للامة ومناراً للبلاد .. كان عيدا وطنيا مجيداً غمر قلوب الناس وعمهم جميعا .. فالكل يردد الدعاء بحياة المليك المفدى، والكل يهتف من اعماق قلبه بحياة سعيدة يتوجها عاهلنا فيصل الحبيب ويزينها وصيه العظيم فيضيئان لنا دنيا ارحب وعالما افضل .. ان لنا في مليكنا الشاب عنوان مجدنا وترمز عزتنا ومعدن كياننا وروح نهضتنا ، ولنا في وصيه المعظم الرأس المفكر والزعيم الجبار ، يقودانا الى اوج السعادة وذرى المجد والسؤدد .

انتخابات جمعية الرابطة في النجف

لقد اجريت انتخابات جديدة لانتخاب هيئة ادارية لجمعية الرابطة فكان الفوز فيها لليعقوبي رئيساً والشيخ علي الصغير سكرتيرا والاستاذ البلاغي محاسبا والاستاذ عبد علي سميسم مديراً والشيخ محمد الخليلي امينا للمكتبة . فنرجوا لهادوام التقدم .

رئيس البلدية

لقد تم تعيين السيد سعيد شمسه رئيساً لبلدية النجف والسيد سعيد من الشباب المثقف الذي يحمل في رأسه فكرة العمل والاصلاح .

لذا فنحن نهنئه على هذا المنصب الخطير آملين ان يتم على يده اصلاح واسع نظراً لضرورة الحالة وتأخر البلد .

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني
العنوان: البيان: النجف: العراق
المقالات
يجب ان تكون خالصة الاجرة
وباسم صاحب المجلة

البيان

مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية جامعة
(تصدر مرتين في الشهر موقتا)

فلس الاشتراك يدفع سلفاً
١٥٠٠ داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف
١٠٠٠ للتلاميذ
٢٠٠ الاعلانات الرسمية
للعقد الواحد
الاعلانات التجارية يتفق عليها
مع الادارة

العدد — ٤٥ : النجف دار البيان ١ مايس ١٩٤٨ م ٢٠ جمادى الثاني ١٣٦٧ هـ — السنة الثانية

عواصف وسحب

تغص الارجاء عواصف وتتلبد في الجو سحب لايستغربها الكهان والعقلاء ، ولايرتبك لمشاهدتها الذكي الفطن واذا مآهال المعظم هذا الوضع فلن يهولن السياسي والمحنك وانما هي فترات يفرضها ناموس التطور ويحتمها شرع التدرج ويبرهن عليها قاموس التأريخ ، ولكن تهول المفكر وتربك الشجاع اذا بقيت من دون علاج وتدبير .

لعل الكثير يتصور ان الاوضاع العالمية اليوم تتأزم شيئاً فشيئاً ولعل البعض يستحضر ماقيل قبل الحرب وفي خلاله من مواعيد ومزاعم ولكن يختلف الناس في مداركهم شدة وضعفاً فبعض يستنتج وينتج وبعض يستنتج ولاينتج والاكثرية الساحقة لاتستنتج ولاتنتج ولاشك ان التبعة تقع على الأولى والمسؤلية تتوجه نحو ذوي الرأي . ولسنا بصدد التحدث عن كافة نواحي الحياة اليوم فذلك مالا نستطيع التحدث عنه في هذه العجالة ولكن يهمنا ان يشعر ذوو المسؤلية من رجال العلم والحكم ان ما اصاب وسطنا من الانحلال والتفسخ لم يكن وليد صدفة وانما هو وليد اسباب وعوامل لم تخف على اكثرهم وان كانت بحكم الخفي للتقاعس الذي اصابهم والاتكال الذي ابتلوا به ما اصبحوا يشعرون بخطر وارتباك قد يصعب علاجه عاجلا

كثيراً ما كان يمر على سمعي واكثر منه ، ما كنت اجابهه من افراد يتصورون انفسهم قادة رأي وزعماء اصلاح وابطال مجتمع ، ولكن لم يتعد هذا التصور خلايا ادمغتهم فاذا جوبهوا بالمنطق الرزين والنقاش القوي رموا رجال الصحافة بالكسل والتقصير ووصموهم بالنفعية والاصطياد وابتعدوا عن المسؤلية كأن لم يكن بينهم وبين وسطهم من رابطة ، ولابينهم وبين عقائدهم من علاقة مرددين قول شيبة الحمد (للبيت رب يحميه) حتى عصفت بنواميسهم عواصف وتلبدت في سمائهم سحب سوداء حجبت عنهم جل مقاصدهم واسلمتهم الى كسر بيوتهم وطوحت برغائبهم وتصوراتهم ماجعلتهم ان يعترفوا اخيراً بالعجز ويقروا بالقصور

ما هذه الزوابع ياقادة وما هذه الاعاصير يا سادة وما هي الاسباب التي انزلت البلاء وعصفت (بالنبلاء) هل تلك صدفة وتزول ام امور مجتمعة تدعوكم للاستسلام ، وهل انكم على سيرتكم التي اسلمتكم الى هذا الحد الخطر ما اطمعت بكم اذناب البشر وشذاذ الآفاق ام ان شيئاً من الحياة يخامركم او صحوة تدب اليكم ، فان كنتم آمنتم بالموت فلسنا لكم بارواح وان مااحدق بكم من هول وماخيم عليكم من ظلام كاف لأن يعلمكم جيداً ان الفناء حليف الضعيف وان الحياة ثمنها كبير فانفضوا عن اجسامكم غبار الكسل وانهضوا فقد عاث الطغام بنواميسكم وفتك الاذناب بمقدساتكم ويكفي انها نذر الموت اليكم ان كنتم له مختارين .؟

علي الخاقاني

المرأة الأدبية

-٢-

بقلم الاستاذ أحمد صندوق

وفي فترة انتقال الملك الاموي من آل ابي سفيان لمروان وآله نشطت دعوة آل الزبير فعمت الحجاز والعراق وكادت تكتسح سوريا ومصر لولا دهاء عبد الملك وشجاعته فقد قاومها حتى قضى عليها بعد ان دامت سبع سنوات . ومع توخي عبد الله بن الزبير العدل وتظاهره بالتقوى والتقشف لم تخل مدته من انتقادات صارخة لانواع ظاهرة من الارهاق والاثرة وابرز مافيها قصتان تعطيان برهاناً ساطعاً على غليان النفوس والافصاح عما يخالج الضمائر من الألم .

١ـ ارسل عبد الله اخاه مصعباً الى البصرة فاخذ له البيعة من اهلها ثم قضى على المختار فدان له العراق كله وكان للمختار زوجتان فاحضرهما مصعب وطلب اليهما البراءة من المختار فاجابته الاولى وامتنعت الثانية فامر بها فقتلت بصورة فظيعة على مرأى من الناس فقال احدهم :

ان من اعظم الكبائر عندي ... قتل بيضاء حرة عقيلة
قتلت هكذا على غير جرم ... ان لله درها من قتيل
كتب القتل والقتال علينا ... وعلى الغانيات جر الذيول

ماهذا العسف بامرأة لم تبرأ من زوجها المقتول ما تأثيرها في المجتمع لو تركت وشأنها ما هذا الاسراف في الدماء ماهذا التعرض للنساء المسلمات وقد كنا ننهى عن التعرض للمشركات . سمع مصعب هذا الشعر فطأطأ رأسه حياءً وندامة وحق له ان يندم ويخزى فالجريمة لا تغتفر والانتقاد من والحجة بالغة

كتب القتل والقتال علينا ... وعلى الغانيات جرّ الذيول

٢ـ استولى مصعب على بيت مال العراق فاخذ ينفق منه مايشاء على ملاذه وشهواته . بنى بثلاث عقائل من ارفع بيوتات المجد ومهر كل واحدة منهن الف الف سوى ما ساقه الى اهلها من الاموال والجواهر والخدم والحشم وقد دخل على احداهن بحمل طوقا قيمته ثلاثون الف دينار فوجدها نائمة فأيقظها ورماه في حجرها . فانكرت عليه ايقاظها وقالت كدرت على نومي وان ساعة نوم خير عندي مما جئتني به . ثم لوّت وجهها عنه وعادت لنومها .

ولم لاتفعل ذلك وقد ترك لها والدها قناطير مقنطرة من الذهب والفضة . وكان في اهدائه الطوق اليها كناقل المشمش الى غوطة دمشق .

اثر هذا الاسراف في بيت المال حتى عجز عن دفع رواتب الجنود فساءت الحال وجاعت العيال ، فكتب احد القواد الى الخليفة في مكة . بهذه الرسالة المنظومة

ابلغ امير المؤمنين رسالة ... من ناصح لك لايريك خداعا
يضع الفتاة بألف الف كامل ... وتبيت قادات الجيوش جياعا
لو لابي حفص اقول مقالتي ... وابث ما ابثثتكم لارتاعا

ايها الخليفة اني لك من الناصحين ، انك لاترى اسرافا الا وبجانبه حق مضيع فهذه الاموال التي يسرف اخوك الوالي في انفاقها على فلانة وفلانة جعلت جنود الدولة وقوادها جياعا وهذا منتهى الظلم ، ولو جرى هذا في عهد الفاروق لسارع الى الى عزل الوالي ومعاقبته .

فلما وصلت الرسالة غضب على اخيه وعزله ثم خطب فقال الا إن مصعباً اغمد خيره وسل (...)

ومن الحق ايضاً ان نقرر ما كان لهذه الفرقة المارقة من الإسباب في تخفيف غلواء الملوك فقد كادت تزعزع عرش الدولة (ومنها بلال وابو حمزة وشبيب وقطري بن الفجاءة)

لما خطب زياد في البصرة خطبته البتراء واعلن بها الاحكام العرفية عارضه بلال بقوله انبأنا الله بغير ماقلت فقال « وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى » وانت تزعم انك تأخذ البريء بالسقيم والمطيع بالعاصي والمقبل بالمدبر ، ثم لم يلبث

ان خرج على الدولة في جمع من اصحابه .

واول من خنق هذه الروح من الملوك عبدالملك فهو القائل في بعض خطبه ، لايأمرني احد بتقوى الله بعد مقامي هذا إلاضربت عنقه ، ومع هذا فلم يفده الحزم شيئا وثار عليه العراقيون مراراً وما زالوا حتى انقرضت دولة بني امية وكنت في كل حين تسمع صوتاً عالياً وترى سلاحا لامعا وثورة يتأجج سعيرها فيذهب بكثير من الضحايا إلا ما كان في عهد عمر بن عبدالعزيز ، حيث خيم الهدوء وقامت الالسنة مقام الاسنه في عامة المواقف .

واليك ماقابله به احدهم وهو على المنبر

ان كنت تحفظ مايليك فانما عمال ارضك بالبلاد ذئاب
لن يستجيبوا للذي تدعو له حتى تجلل بالسيوف رقاب

وهذا آخر يخاطبه وهو على منبر دمشق

ان الذين بعثت في اقطارها نبذوا كتابك واستحل المحرم
طلس الثياب على منابر ارضنا كل يجوز وكلهم يتظلم
واردت ان يلي الامانة منهم عدل وهيهات الأمين المسلم

على انه قدتخلل هذه الفترات كثير من المواعظ والاجوبة لبعض رجال الدين والاباء تخفف من غطرسة الملوك والامراء كالذي جرى بين معاوية والنعمان بن بشير وهشام والرجل الدمشقي فهي تعد نماذج صالحة للجرأة التي طبع عليها العرب في بداوتهم ونموها في عهد الرسالة والخلفاء الراشدين والنضال الذي قام بين الشعب وبين من حاول خنق هذه الروح بعد عهد الخلفاء الزاهر .

ومما لا يستطاع انكاره ان هذه الفترة التي تلت عهد الخلفاء كانت كافية لتحويل الافكار واماتة هذه الروح تدريجياً وذلك بموت كبار الرؤساء المتشبعين بها وتأثر النشء الجديد بروح السياسة التي حملها عليها الملوك واستساغته اياها

فلم تبزغ شمس الخلافة العباسية حتى كانت الاكثرية الساحقة من افراد الامة مقهورة فى البوتقة التي وضعتها لهم سياسة هؤلاك الملوك .

نعم لقد تسممت الافكار بامثال هذه التعاليم فضعفت الشجاعة الخلقية وسادت روح الخنوع ما عدا فئة قليلة كان افرادها بين الفينة والفينة يدخلون على الملوك ويبذلون لهم النصائح باسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امثال طاوس اليماني وسفيان الثوري وعمرو بن عبيد وابن السماك وغيرهم في العراق والقاضي منذر بن سعيد في الاندلس .

١ـ نقلت الاخبار ان المنصور استزار عمرو بن عبيد فلما دخل عليه قال له المنصور اعني بنفسك ورجالك فاجابه بقوله ارفع عنم الحق يتبعك اهله ثم استأذن وخرج فاتبعه المنصور بصره وقال

كلكم خاتل صيد ، كلكم يمشي رويد ، غير عمرو بن عبيد

٢ـ اتي الرشيد بماء وعنده ابن السماك فقال له لو حبست عنك هذه الشربة اكنت تشتريها بملكك قال نعم قال فلو حبس عنك خروجها اكنت تفديها بملكك قال نعم قال ان ملكا يباع بما تقول اهل الا يعصى الله فيه

٣ـ دخل القاضي منذر بن سعيد يوما على عبد الرحمن الناصر صاحب الاندلس بعد ان فرغ من بناء الزهراء وقصورها وقد قعد في قبة مزخرفة بالذهب والبناء البديع الذي لم يسبق اليه ومعه جماعة من الاعيان فقال الناصر هل بلغكم ان احداً بنى مثل هذا البناء فقال الجماعة لم نر ولم نسمع بمثله .

واثنوا وبالغوا والقاضي مطرق . فاستنطقه عبد الرحمن فبكى القاضي وانحدرت دموعه على لحيته وقال والله ما كنت اظن ان الشيطان اخزاه الله يبلغ منك هذا المبلغ ولا ان تمكنه من قيادك هذا التمكين مع ما آتاك الله وفضلك به حتى انزلك منازل الكافرين . فقال له عبد الرحمن انظر ما تقول وكيف انزلني منزل الكافرين فقال قال الله تعالى ﴿ ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن كفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسرراً عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عندربك للمتقين ﴾ فوجم عبد الرحمن وبكى وقال جزاك الله خيراً

واكثر في المسلمين مثلك .

وهكذا اصبحت الجرأة الادبية مقصورة على بعض الوعاظ والزهاد ، واصبحت مطالبة الملوك بتحري العدل محصورة في هذه الفئة التي تستند الى قوة ولا يؤيدها حزب . وكان اكثرها يذهب صرخة في واد او نفخة في رماد كما اصبح سكوت الملك عمن يقابله بما يعد نوعا من الحلم ودليلا على الورع والتمسك بالدين .

اما المطالبة بالمساواة والعدل كحق من حقوق الامة فلم يبق لها من اثر لأن الحق اذا لم تدعمه قوة تنافح عنه فهو والباطل سواء .

وقد اشتط الملوك في بسط سيطرتهم حتى زعموا انهم استمدوها من الله فليس للرعية ان تحاسبهم على شيء من امورهم وساعدهم على ذلك كثير ممن اتسموا بسيما العلم فتولوا مناصب القضاء وممن تردوا برداء الوزارة فقاموا باعباء الدولة واطلقت يدهم في التصرف بالاموال والانفس فوضعوا لهم اسس التعاظم ووطدوا دعائمه بأن اخذوا قوانين فارس والروم والهند واليونان والفراعنة فنقلوها الى لغتنا وسموها آداب الملوك ليعلموا الشعب كيف يجب عليه ان يعامل ملوكه وامراءه .

قال يحيى بن خالد : مسألة الملوك عند حالها من تحية النوكى فاذا اردت ان تقول كيف اصبح الأمير فقل

صبح الله الامير بالنعمة والكرامة . واذا كان عليلا فاردت ان تسأله عن حاله فقل انزل الله على الامير الشفاء والرحمة .

وقالوا : اذا زادك الملك اكراما فزده اعظاما ، واذا جعلك عبدا فاجعله ربا ، ولا تدع من النظر اليه ، ولا تكثر من الدعاء في كل كلمة ، ولا تتغير له اذا سخط ، ولا تغتر به اذا رضي

وقالوا : الملوك لا تسأل ولا تشمت ولا تكيف

ان الملوك لا يخاطبونا ... ولا اذا ملوا يعاتبونا
وفي المقال لا ينازعونا ... وفي العطاس لا يشمتونا
وفي الخطاب لا يكيفونا ... يثنى عليهم ويبجلونا

فافهم وصاتي لا تكن مجنونا

وهذه القوانين كلها ليست من طبيعة العربي في شيء ، ولا من الدين الاسلامي في شيء وانما هي حركة رجعية شعوبية قام بها بعض ذوي الاغراض والاطماع .

ثم درج عليها الناس حتى لم نستطع التخلص منها الى عهدنا هذا وتلك من اعظم مساوىء الحكم الفردي المطلق . هذه لمحة موجزة عن تطورات الجرأة الادبية في عهد اجدادنا العرب ..

دمشق — احمد صندوق

أدب التاريخ

للشاعر المورخ الشيخ علي البازي

وقلت مؤرخا عام ولادة بيان الخاقاني ولد الاستاذ علي الخاقاني في النجف يوم عيد الاضحى سنة ١٣٦٦ هـ

قد انجب الشهم علي الذرى ... شبلا تسامى رفعة عن بيان
اوحى له الله بتاريخه ... (كبر بعيد النحر هذا بيان)

وقلت مؤرخا عام ولادة احسان ولد الاستاذ الحاج مرهون الصفار في النجف سنة ١٣٦٣ هـ

اتاك احسان فطوبى لمن ... يجزي من الله باحسان
وانت في الدارين مذ ارخو ... (ذكرك مرهون باحسان)

وقلت مؤرخا ولادة نبيل ولد الاستاذ السيد محمد رضا السيد سلمان المحامي في النجف سنة ١٣٦٧ هـ

اعظم بشهر ربيع كم به ازدهرت ... مرابع هي ري للذي يرد
لنا به البشر كالوحي المبين اتى ... مذ ارخوه (نبيل المرام يرد)

وقلت مؤرخا عام ولادة حازم ولد السيد تقي الخلخالي في الكوفة سنة ١٣٦٣ هـ

بشرى التقي في فتى ... ينمى لعليا هاشم
وافى وضياح الهنا ... وافى بثغر باسم
والعندليب ارخوا ... (غرد باسم حازم)

وقلت مؤرخا ولادة فوزي ولد عبد الحميد مرزه في الكوفة سنة ١٣٤٩

بشبلك يا عبد الحميد تنورت ... نواظرنا . والانس تم نظامه
ففيها هو قد خط الهوى بجبينه ... ألا إنما التأريخ (فوزي) غرامه

الكوفة — علي البازي

أنا والكون

للعلامة الجليل الشيخ حمد السماوي

او اسقافا وراء الوهم من غير روية
وصموتاً بعد ما اندكت عروش المدنيـــة
اين صوت الادب الحي واين العبقرية
اين لا اين ترامى الجهل فيمن . . . .

ليس يدري

انا لا اسمع الا منك يا ليلاي هما
مذ تفوقتي على العالم ادراكا وحسا
كنت مرآة فهلا تكن المرآة نفسا
كنت نور العالم المظلم لكن . . . .

ليس يدري

عام والامواج بالزورق تطفو و تغور
شاعراً في جهله والجهل يستوحي الشعور
فهو كالربان لا يعلم آفات العبور
يترامى حوله الموج الى ما . . . .

ليس يدري

عصفت عاصفة الحق وكم من مستريب
مولع بالفحص لا يطربه لحن المجيب
وعلى كل وجود ماثل الف خطيب
كلها السنة تملي ولكن . . . .

ليس يدري

ليس في العالم سر كائن او سيكون
غير تفريق وجمع وحراك وسكون
نبضت فيها عروق العلم بالسر المصون
واستقلت بالنواميس الى ما . . . .

ليس يدري

انت انت السر في الكون وجوداً وفناء
انت انت الكل في الكل ابتداءاً وانتهاء

ربا عيات

خوالج النفس

للعلامة الجليل السيد عباس شبر

—٤٦—

ان الكبير من الصغير مؤلف او ليس ذراً هذه الاطواد
في الجزء ما في الكل إلا انه جمع به تتكرر الأفراد
لا تحقرن اذا بحثت صغيرة تخفى ويبديها الحجى الوقاد
فالصفر ليس لذاته من قيمة لكن به تتضاعف الاعداد

—٤٧—

ويقول وا عجباه من اعجوبة يدعونها بقراءة الافكار
لله سر هزني فاجبته ما الكون غير مباءة الأسرار
ان الذي فيه نعوم وجل من هذا الاثير له من الآثار
تتماوج الافكار في غمراته كتماوج الانباء والاخبار

—٤٨— «١»

(احسان) احسن منك لم يرناظري زهر الملوك وعصمة الاملاك
بيني وبينك كهرباء عواطف موصولة الاسلاك بالأسلاك
فاذا ضحكت فكل شيء ضاحك واذا بكيت فكل شيء باكي
حي الطفولة يا بني فانها فجر الحياة وبسمة الأفلاك

(١) يقصد اصغر اولاده وقد شاهدته وهو يمثل لك آخر مقياس الحركة والذكاء عند الاطفال

انت في الارض اله والـه في السماء
انت بلبلت بك العقل فاضحى . . . .

ليس يدري

اي آثارك تخفي اي آثارك تجحد
انت في الكوخ المعفى انت في الصرح الممرد
انت انت الله بالأمس وانت الله بالغد
انت سر السر في العالم لكن . . . .

ليس يدري

مخطوطات تطبع

-١-

بقلم الاستاذ مشكور الاسدي
عضو البعثة العراقية في القاهرة

تفضلت مجلة (البيان) الغراء فنشرت لنا في عدد سابق (١) مقالا عن « المخطوطات الفاطمية » الفريدة التي يملكها الاستاذ الدكتور محمد كامل حسين العلامة المصري الشاب الذي كرس وقته للتعمق في الحياة الفاطمية الغامضة والبحث المضني عن مخطوطاتها الضائعة وخدمتها ونشرها في سلاسل ظهر منها عند كتابتنا المقال السالف الذكر كتاب « المجالس المستنصرية » كما يذكر القراء ، ووعدنا بالعودة الى الكتابة في الموضوع ، ويسرنا ان نفعل هذا اليوم فنذكر ان ست مخطوطات فاطمية تطبع الآن بمصر ، وستصدر قريباً محققة ومعلقاً عليها ومقدما لها ومعرفا بها بقلم الدكتور محمد كامل حسين - الاستاذ بكلية الآداب - وثمة مخطوطة اخرى سابعة محققة بقلم احد المستشرقين تطبع في القاهرة ايضاً باشراف الدكتور محمد كامل حسين

وغير هذا وذاك « كتاب » و « بحث » في مادة الثقافة الفاطمية تأليف الدكتور ينشر الكتاب بمصر ، والبحث بالهند .

ومن هذه المخطوطات التي هي تحت الطبع ما هو جديد لم نشر اليه في مقالنا الاول .

ونذكر ايضاً ، الى جانب ما تقدم ، ان هناك مخطوطات جديدة اخرى دخلت خزانة الدكتور حديثا ماتزال تحت الدرس والتحرير .

ونحب ان نتكلم اولا عن المخطوطات التي هي تحت الطبع فعلا ، ثم نشير الى الكتاب والبحث المؤلفين ، ثم نعرج بعد ذلك على ذكر المخطوطات الجديدة التي لم تعد بعد للطبع .

وسيرى القارئ اننا حرصنا على ايراد بعض نصوص ونماذج لكثير من هذه المخطوطات متوخين في ذلك الفائدة العلمية والطرافة الادبية

(١) العدد ٢٣ ، ١ حزيران ١٩٤٧

المخطوطات التي تحت الطبع

١ - سيرة المؤيد

كتبها صاحب السيرة نفسه ، داعي الدعاة المؤيد هبة الله الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٠ هـ .

وقد ذكرنا شيئا عن هذه السيرة وعن صاحبها في المقال الاول ، وستخرج في نحو ٢٠٠ صفحة (١)

وفيما يلي نماذج من هذه السيرة مقتطفة من عهد المستنصر الفاطمي لأبي الحارث أرسلان البساسيري عند ما ولاه على العراق :

(من عبد الله ووليه معد ابي تميم الامام المستنصر بالله امير المؤمنين الى صاحب الجيش سلام عليك ، فان امير المؤمنين يحمد الله الذي لا إله إلا هو ويسأل ان يصلي على جده محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى آله الطاهرين ، ويسلم تسليما

اما بعد ، فالحمد لله الذي حببنا ذوى قربى رسول الله [ص] الى قوم يبتغون بمحبتنا اليه القربى ليوفيهم الله اجورهم ويزيدهم من فضله في العقبى ، منتهين الى امره سبحانه وتعالى اذ قال : قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى . فهم الواصلون بسبب ونسب لا ينقطعان اسبابا وانسابا ، المتخذون جنات المتقين مفازاً ، حدائق واعنابا وكواعب اترابا ، . . . . ولما وجدك امير المؤمنين من السابقين الى النداء بشارة في ديار العراق ، والمبرزين بفضيلة السيف على اوليائه في فضائل الآفاق ، مشمرين على ساق الجد ، بما يجعل عرصاتها بفيض عدله مشرقة

(١) تطبع على نفقة شركة الكاتب المصري في القاهرة ، وكذلك ديوان المؤيد الآتي ذكره

بانجم السعود ، .. رأى امير المؤمنين وبالله توفيقه ان يطوقك طوق ولاية رجالها ، ويقيم على رأسك لمزية التقدمة راية جمالها ، وينوط بك امورها كلها ، ويكل اليك عقدها وحلها وهو يوصيك بتقوى الله التي يفوز بها المرء في مآبه وبجتنابها يحتمي من أليم عذابه ، والنظر الى الدنيا بالعين التي نظر بها اولياء الله الذين هم في جناته يتنافسون ، تشبيهاً لها بالجيفة المؤذية روائحها والكلاب عليها يتكابسون ، فاجمع نفسك تحفظا من ضررها ، وشمر ثوبك تصونا من وضرها ، واتخذ من شريعة جدنا محمد (ص) عوذة تعيذك من شرها ..) .

٢ ـ ديوان المؤيد

والمؤيد هو صاحب السيرة التي مر ذكرها بنا الآن ، وقد سبق الكلام عن هذا الديوان ايضا في المقال الاول ، وسيبلغ حوالي ٣٠٠ صفحة

وفيما يلي (مناجاة) منه :

الهي دعوتك سراً وجهراً ايا مالك الملك خلقا وامرا
ويا من يصرفنا كيف شاء حياة وموتاً وحشرا ونشرا
الهي شددت رحال الرجاء اليك فعفواً الهي وغفراً
الهي لو اني ملكت العدم مددت عليه من العفو سترا
وماقدر مثلي بين العبيد فاملك نفعاً لغيري وضرا
فان كان مثلي على قلتي وكوني اقل الاقلين قدرا
أمن بعفو اذا ما قدرت فانك بالمن احرى واحرى
ولست عدواً فاني شرحت وحقك يا رب للدين صدرا
وتوحيد ربي بين الحشا غدا سرا سرازه المستسرا
وولیت وجهي لآل الرسول ولاءً « ووليت ذالبغض ظهرا
واصبحت تبراً لشمس الهدى (١) وهيهات ان تأكل النار تبراً
الهي لقد حسنت نيتي فجد بالتي حسنت مستقرا
ويسر لي العسر من عسرتي فقد قلت ان مع العسر يسرا

٣ ـ قطعة من رسالة الرشد والهداية

تبلغ ـــ مطبوعة ـــ نحو الثلاثين صفحة ، وهي كل ماوجد من الرسالة (١) وقد نقلت عن المحلة : (كلوكتاني) التي يصدرها العلامة المستشرق المعروف ايفانوف بالهند

والرسالة تعد ـ كما يقول الدكتور محمد كامل حسين ـ أقدم ما وصلنا من التراث الاسماعيلي الفاطمي وتنسب للداعي منصور اليمن الحسن بن فرج بن حوشب الكوفي ، الا ان الدكتورر يظن انها متأخرة عن هذا الداعي اي منصور اليمن وقد تكون لابنه جعفر . وسواء اكانت للأب او للابن فهي اقدم نص فاطمي وصل الينا ، والرسالة بعد عبارة عن تأويلات لبعض آيات القرآن الكريم وبعض معتقدات اسماعيلية خاصة ويظهر منها عدم الدقة في التعبير وعدم نضج فكرة التأويل ولذلك فلها قيمة عظيمة لمعرفة تطور فكرة التأويل من الناحية التاريخية ومن ناحية استعمال المصطلحات الاسماعيلية .

وفيما يلي نص من الرسالة :

« اعلم رحمك الله ان الله جل اسمه جعل للعلم مفتاحا وهو عهدالله وميثاقه الذي جعله اكبر اسبابه وكرر ذلك في كتابه وخزائن دينه وحكمته وبه قبل وسائل طاعته فعهد الى آدم عليه السلام فقال (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي وقال لمحمد «ص» واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم. الآية وذلك كرامة منه لهم لكرم العهد وجلالته وقال (لا ينال عهدي الظالمين) وفرض الوفاء به وقال (واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية) وقال (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم. الآية) فبين بهذا ان من بايع رسوله فقد بايعه ومن عاهده فقد عاهده وكرم العهد باضافته اليه عز وجل وجعل للوفاء به اجرا عظيما وقال «الذين يوفون بعهدالله ولاينقضون الميثاق » الى قوله (لهم عقبى الدار جنات عدن . الآية) فمدح العهد وجعل جزيل الثواب لمن وفى به وأليم العقاب لمن نكث وقال ﴿ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ﴾ الى قوله « ولهم سوء الدار» وقال (وماوجدنا لاكثرهم من عهد . الآية) وقد قال « فسجدوا الا ابليس كان

(١) يقصد بشمس الهدى الامام علي بن ابي طالب (ع)

(١) تطبع على نفقة الجمعية الاسماعيلية بومباي بالهند وكذلك (راحة العقل) وستذكر بعد قليل .

من الجن ففسق عن امر ربه » فجعل من لاعهد له بمنزلة ابليس الذي غضب الله عليه ولعنه وقال (ان شر الدواب عند الله الذين كفروا . الآية) وقال (كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله) اكراما للعهد

٤ـ راحة العقل

يخرجها الدكتور محمد كامل حسين بالاشتراك مع الدكتور مصطفى حلمي استاذ الفلسفة الاسلامية والتصوف بكلية الآداب، وقد مر بنا ذكر هذه المخطوطة في المقال الاول ونقول اليوم ان هذا الكتاب الى كونه اكبر واجل كتاب فلسفي للفاطميين فانه ايضا من اصعب كتبهم واغمضها ، يقول الدكتور محمد كامل حسين : وقد يكون من اقدس الكتب عند طائفة الاسماعيلية اليوم

وسيقع عند تمام طبعه في نحو ٦٠٠ صفحة وقد الف على انه مدينة محصنة لها سبعة اسوار ، ولكل سور سبعة مشارع ومن المهم ان نذكر ان موضوعات الراحة هي نفسها التي في رسائل اخوان الصفا، ولهذا ولغيره مما سيأتي يظن الدكتور ان مؤلف الراحة الداعي احمد حميد الدين بن عبد الله الكرماني المعروف بحجة العراقين هو احد اخوان الصفا هؤلاء الذين الفوا رسائلهم المشهورة وهم مستترون ، فبالاضافة الى ما تقدم من اتفاق الموضوعات بين الراحة والرسائل فان في اسلوب الراحة وكتب مؤلفها ـ الكرماني ـ الاخرى مايشبه اسلوب مواضع من رسائل الاخوان كما ان طريقة التفكير عند الكرماني والمواضيع التي يهتم بها هي نفس ما نجده في اجزاء من الرسائل بل ان نصوصاً في الراحة تكاد تكون موجودة حرفياً في الرسائل هذا الى ان الكرماني كان من ابناء القرن الرابع واول القرن الخامس (هـ) فقد توفي عام ٤١١ في عهد الحاكم ، وهو العصر الذي يرجح ان اخوان الصفا وخلان الوفا كانوا يعيشون فيه ، كما ان الكرماني كان يعيش في العراق وفي فارس وهي البلاد التي يعتقد ان الرسائل الفت فيها، فاذا ثبت ان الكرماني من جماعة اخوان الصفا وهي قضية لا يزال الدكتور يعنى بتحقيقها والخروج من الظن فيها الى اليقين ، فانه يكون من جماعة الاخوان ومؤلفي رسائلهم ايضا : (ابو حاتم الرازي) (١) و « ابو يعقوب السجزي او السجستاني (٢) وكلاهما معاصر للكرماني وتربط بينهم جميعا صداقة وثيقة ، بل ان ابا يعقوب السجستاني كان استاذا للكرماني ، ولراحة العقل ، الى ذلك علاقة وثيقة برسائل الاخوان وذلك ان الرسائل تبحث في الظاهر ، والراحة تبحث في تأويل ذلك الظاهر بالباطن ومعنى هذا ان الذي يريد ان يفهم الرسائل على ضوء العقيدة الفاطمية؛ ويعرف ما اراده الاخوان اصحاب الرسائل معرفة صحيحة ينبغي عليه ان يقرأ راحة العقل للكرماني ، والطريف ان الراحة نفسها لاتفهم بدورها الا بعد قراءة كتب معينة اشار اليها المؤلف نفسه في المشرع الثالث من السور الاول من الراحة

وقد استهل هذا المشرع بما سندرجه فيما يلي كأنموذج من الراحة :

(فيما يجب ان يقرأ قبل هذا الكتاب من الكتب ويجعله قبله في المواظبة على تأمل مافيه ؛ نقول : ان لكل شيء من الموجودات الواقعة تحت الاختراع ترتيبا ونظاما ، وترتيب العبادة المؤدية الى دائم السعادة إنما اليها دعوة الائمة صلوات الله عليهم بعكس ما عليه الترتيب الطبيعي ، حتى ان الذي هو في الترتيب الطبيعي اول هو في ترتيب العبادة آخر ، وما هو فيها آخر هو فيه اول . مثل العقول الابداعية والانبعاثية التي هي في الترتيب الطبيعي اوائل وهي في ترتيب العبادة اواخر ومثل المحسوسات التي هي في الترتيب الطبيعي اواخر وهي في

---

(١) هو صاحب المناظرات مع ابي زكريا الرازي ، وقد نشر بعضها المرحوم المستشرق الدكتور كراوس في كتابه (رسائل الرازي) ، ومن مؤلفات ابي حاتم : (الزينة) و « دلائل النبوة » و (اعلام النبوة) .

(٢) هو ابو يعقوب اسحق بن احمد السجزي او السجستاني ويعد من اكبر الدعاة وفلاسفة الفاطميين ـ عاش في القرن الرابع الهجري، ومعلوماتنا عنه ضئيلة ، وسنشير الى مخطوطاته التي في خزانه الدكتور محمد كامل حسين بعد .

الصبح والحالمة

لشاعر عراقي كبير

ضاق بها الحاضر فاستعرضت ... ما راق من ايامها الباسمه
واستخرجت جثة آمالها ... من رمسها كالدمية الواجمه
ومسحت عنها سني الأسى ... فانتفضت امامها قائمه
حتى اذا ما ابتهجت نفسها ... وهمهمت كالظبية الباغمه
اذا بها تهمس في اذنها ... اماه يا ايتها النائمه
دنى الصباح فاجلبي وليكن ... موعدنا في الليلة القادمه
فاستيقضت ترسل آهاتها ... ما اكذب النوم على الحالمه

***

ثابت الى النوم فما راعها ... إلا صدى الوراشين الهاتفه
قومي لكي نقض احلامنا ... على ازاهير الربى الوارفه
لم يدع الوقت لنا فرصة ... قد هدرت وراءنا العاصفه
لا تذهبي رعناء مشلولة ... لاعقل يهديك ولا عاطفه
فانتصبت بالرغم من ضعفها ... كأنها سارية واقفه
وصعدت نحو السما طرفها ... وصوبت دموعها الواكفه
لعلها تتبع احلامها ... بعد الكرى بلمحة خاطفه

الصبح

قومي فان الطير قد رددت ... باسمي بعد الله انغامها
اطبقت جفنيك وقد فتحت ... لنوري الازهار اكمامها
ونثرت فوق رؤوس الربى ... مليكة الآفاق اعلامها
ترسلها اشعة لم تزل ... تقبل الاكوان اقدامها
ما برحت تعصف من خلفها ... زوابع النور وقدامها
جبارة المشرق كم امة ... تدوس في اقدامها هامها
قومي فمن يعلي لها ليلها ... يصغر النهار ارقامها

***

قومي فقد فرت جيوش الدجى ... وانغمرت نجومه الثاقبه
فاستقبلي الانوار في مثلها ... وودعي حياتك الصاخبه
سيري مع السارين فالدهر لا ... تخدعه الامنية الكاذبه
فلم تزل فيك قضايا الهوى ... موجبة لنفسها سالبه
هاك البسي مدرعتي واتركي ... مدارع الظلماء للراهبه
ما بردت غلة احشائها ... ولا امتلت اكراشها الساغبه
تحصي على الليل مصابيحه ... ما اكثر الشهب على الحاسبه

الحالمة

حسبك يا صبح وكم عاذل ... اجهده الوعظ وكم عاذله
فالمرء اما بسمة في فم ... الكون واما دمعة هامله
جشمتني السير ولا رحن لي ... أني توجهت ولا راحله
وكم سلبت رونقي فاحتفى ... مني الدجى بوردة ذابله
اطنبت بالعذل وما انت بي ... اولى وليس الام كالقابله
ظننت من جهلك ان الكرى ... مني قد شل يداً عامله
فهيئ المركب ان شئت ان ... اغذ بالسير مع القافله

***

ما اجمل الليل وقد حلقت ... قوادم النوم باوهامي
اراني الماضي من صبوتي ... والغر من سالف ايامي
فما يريد الصبح مني وهل ... شاء بأن يلحس احلامي
ام لحنت ضوضاؤه انتي ... فشاقه مدمعي الدامي
فان يكن اسكرني جامه ... فطالما اسكره جامي
ما اسطاع ان يوقظ امنيتي ... لكنه ايقظ آلامي
ما اخطأ السهم الذي شقني ... منه ولكن اخطأ الرامي

***

ترتيب العبادة اوائل، وذلك ان الانفس لما كان وجودها وجوداً آخر كان ارتقاؤها الى معرفة اوائل الموجودات من اواخرها الى اوائلها، فيكون المبتدأ به في معرفته اولاً مما قرب منها ودنا، ثم صاعداً نحو النهاية الاولى الى ان تأتي الى جميع الموجودات احاطة بها ..)

« يتبع »

القاهرة :

مشكور الاسدي

الصبح

ما انا بالقاسي ياجارتي ... لكنما ليلتك القاسيه
ما ابهج الافق الذي شقه ... نوري رغما الطف انفاسيه
لا تأمني الليل واحلامه ... فربما تجرحك الآسيه
وربما وطأ لي رحله ... وكان من جملة احلاسيه
هاك احتسي جامي فعند الكرى ... تهيرق الجام يد الحاسيه
وارج لاحلامك ما ترتجي ... فان ابلاسك ابلاسيه
سيري فان الموج من خلفنا ... ينتظر السفينة الراسيه

***

لمياء ما اشقاك من غادة ... اخطأت السعادة الخالده
ما برحت خلال اطمارها ... مطوية كالجثة الهامده
مكتوفة الادراك قد اثرت ... على الحيا حياتها البائدة
ما يصنع الحقل الذي هزه ... الشعور بالقيثارة الراكدة
يغمره العالم كالكوكب الـ ... ـباهت او كالجمرة الخامده
فما اتخذت لغد انما ... لكل ضيف طارق مائده
بالامس قد كنت ابنة طفلة ... واليوم احتا وغداً والده

لا تخدعي نفسك واستيقظي ... يامي ان الليل عات ظلوم
علج من الزنوج قد شاء ان ... يلتهم الجيشين فرسا وروم
مدججا ما برحت خيله ... تشن في كل اصيل هجوم
قد مال من اشعتي قبضة ... نثرها فيه فكانت نجوم
حتى تلاش وعلى وجهه ... الكالح من آثار نوري كلوم
يهمس كالاخرس ما سار في ... قارعة إلا وساد الوجوم
لاتسمعي إلا زفير الحشا ... منه والا همسات الهموم

الخاتمة

حسبك اكثرت وقلب الدجى ... مابين اطفارك اضحى مطاح
اما ترى الغصن واوراقه ... من حزنها تصفق راح براح
واصبحت بعد انجفال الدجى ... تنوح في ظلك ذات الجناح
قد راعها العالم لما رأت ... بأن جنب الليل دامي الجراح
فما الاناشيد التي تملأ ... الافق دويا والاغاني الفصاح
إلا حنينا لفراق الدجى ... لا إنها بشائر للصباح
هذي معاذيري فان لم يكن ... فيها لي الحق فارجو السماح

الادب العربي

في موازين الشباب

بقلم الاستاذ محمود الجوصري
مفتش معارف لواء الموصل

يشن بعض الشباب بين وقت وآخر حملات شديدة قوية على الادب العربي ويرمونه بالضعف والسخف والضحولة وعدم مسايرته ومعايشته الحياة التي يحياها الناس . وهم في اكثر الاحيان ينسلّون من الميدان زاعمين انهم ابطاله وفرسانه لانهم برزوا فيه ولم ينازعهم بطولتهم احد او يستمع الى ندائهم مستمع

هم ينكرون كل شيء من القديم ولو استطاعوا لمزقوا وحرقوا هذا التراث التالد وجعلوه رمادا تذروه الرياح

وعلى النقيض من هذا البعض بعض آخر يتفاءل ويسرف في التعصب وبخاصة لادبنا الحديث ، واذكر انني قرأت مقالا لكاتب عراقي في مجلة (الاديب) البيروتية يبحث عن الحركة الادبية في العراق وكان الكاتب مسرفا في منح الرتب والالقاب والحلل الجميلة زاعما ان العراق مملوء بالادباء على اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم ، واخذ يعدد اسماء الاحياء والاقرباء والانسباء حتى خلته ـ ولما انته من المقال ـ انه سيعدد البهاليل الظرفاء من الادباء العباقرة . ولهذا الكاتب اقران يقرونه على رأيه ويتمذهبون بمذهبه .

ثم تكتل بعض شبابنا واتخذوا لنا (حزبا) وكان بين هذه الكتلة جماعة تحسن التعبير عن مقاصدها بلغة سليمة ـ بعض السلامة ـ نثراً او نظماً ، ولكن نثرها لم يتعد النثر العادل الذي بينه وبين النثر الفني مراحل ومراحل ، وشعرها المزعوم لا يتجاوز النظم الذي لا يسمو به قلب خفاق وعقل خلاق .

تحزبت هذه الكتلة لبعضها فصار كاتبها اديباً عبقريا كبيراً كما ينعتونه واصبح ناظمها شاعراً فحلا كما يصفونه ، حتى صاروا يرشحون بعضهم لزعامة القصة في (العراق) وامارة الشعر فيه ؛ وعدوا كل انتاج غير انتاجهم سخفا وفهاهة ، لانه

سطحي الفكرة عادي المعنى غث اللفظ .

وعلة هذه الاتجاهات المتضادة هي فقدان موازين الحياة لأن الحياة اذا فقدت موازينها ومقاييسها واختلط الحابل بالنابل صار الجيد عند البعض رديئاً عند البعض الآخر ولا مانع من العكس لاختلاف العواطف وتعدد الاهواء . ومتى كان للعاطفة مقياس ؟ وللهوى ميزان ؟

وحال الفنون ـ ومنها الادب ـ في هذه الحياة المضطربة كحال النبتة التي تصارع الاعاصير والتيارات المختلفة الاتجاهات وما حولها من اشواك وحشرات ، فهي تضطر الى الاعتداد بنفسها والتسلح بسلاحها لتقوي اشواكها فتغالب الحشرات ، وتقصر من سوقها واغصانها لئلا تعبث بها الريح فتكسر ما طال منها ، وتزهر وتثمر ولكن بقدر محدود لئلا يذهب شيء من نشاطها وقوتها لصد ما يعتدي على حياتها .

اما اذا انتظمت حياة المجتمع وكان الناس اكثر انسجاما وفهما لحياتهم واكثر تقاربا في مبادئهم كانت احكامهم اقرب الى الصواب وادنى من الغاية . والفن يسمو ويسمق ويطول عيشه في مثل هذا الجو الذي تطمئن فيه النفس وينتظم فيه العقل ويرتاح اليه القلب .

وعلة فقدان ميزان النقد الادبي هي اننا نجهل ان في كل فنان جانبين : اولهما (انساني عالمي) يتصل بمواهبه وفطرته التي فطر عليها وبما اودعته فيه الطبيعة من قابلية للغوص في الاعماق والتحليق في السماء ، وثانيهما (اقليمي) يتصل بعصره ومصره اللذين يعيش فيهما .

والفن يتنوع ويسمو تبعاً لتنوع وسمو هذين الجانبين في الفنان . فأبو نواس وابن الرومي والمتنبي والمعري ، أدباء عباقرة سما فيهم الجانب الانساني بلا جدال وسلكوا اتجاهات مختلفة بتأثير العصر والمصر اللذين اثرا فيهم فجعلاهم يسيرون هذا السير وينحون هذه المناحي المختلفة ، ولو عاش ابو نواس في غير ذلك المحيط الفاسق الداعر لما كانت له تلك الشخصية التي عرف بها .

ومن يدري ؟ لعل ابا نواس كان يفقد عندئذ شاعريته فيصبح مغموراً . ومن يدري كذلك عن حال ابن الرومي والمتنبي والمعري لو تغيرت عليهم الازمنة والامكنة ؟

فنحن في نقدنا فن الادب وحكمنا عليه لا يجوز انا ان نغفل هذين الجانبين فنصدر احكاما فجة غير مبنية على فحص ودرس وتحقيق . ونقاد الادب عندنا يهملون زمانه ومكانه في اغلب الاحيان فيفقد ميزانهم كفته الثانية وتكون احكامهم مختلفة تدعو الى العجب والاستغراب .

ونحن اذا انصفنا ادبنا يجب ان نقول لهؤلاء (القضاة) ولمن يدعون ان بايديهم موازين النقد : انكم اهملتم سماء الفن وارضه ولا يجوز للفن ان يعيش بدونها ، اما اذا كنتم تزعمون انكم تستطيعون وزن العبقرية والمواهب الخارقة فهذا الزعم وهم باطل وسيقودكم الى غايتين هما : انكار الجاهل للعالم وايمان الجاهل العاجز .

اشتهر حاتم الطائي بالكرم والجود وضرب به المثل ، ولحاتم ديوان شعر لا يجهله كل من احب الشعر ، ولكن سيرته تختلف عن سيرة كرماء الناس وشعر حاتم يختلف عن شعر الشعراء .

كان حاتم الطائي صعلوكا من صعاليك العرب وشجعانهم وفرسانهم وشعرائهم ، والتصعلك ، مذهب اشتراكي (مثالي) نشأ في بادية العرب لفقدان الموازين واضطراب الحياة الاقتصادية فظهرت طبقة حاتم وعروة بن الورد وتأبط شراً وابو النشناش وغيرهم .

وجد هؤلاء الصعاليك الكثير من الناس يتضورون جوعاً ووجدوا السيد المطاع من زادماله واقبلت عليه الدنيا فارادوا قلب هذا المقياس والميزان وراحوا يضربون في الارض غزواً واغتناما للاموال لتوزيعها على الفقراء المعوزين ، فيقول حاتم:

عنينا زمانا بالتصعلك والغنى كما الدهر في ايامه العسر واليسر
كبسنا صروف الدهر لينا وغلظة وكلا سقاناه بكأسيها الدهر

ويقول حاتم في وصف الصعلوك :

ولن يكسب الصعلوك حمداً ولا غنى اذا هو لم يركب من الامر معظما
ولله صعلوك يساور همه ويمضي على الاحداث والدهر مقدما
فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة ولا شبعة ان نالها عد مغنما
اذا ما رأى يوما مكارم اعرضت تيمم كبراهن ثم صمما

وينشي اذاما كان يوم كريهة صدور العوالي فهو مختضب دما
فذلك ان يهلك فحسني ثناؤه وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما

وهذه الحركة الاشتراكية المثالية كانت قد وجدت في ذلك العصر الجاهلي بفضل الصعاليك من العرب وبين هؤلاء الصعاليك شعراء وخطباء واجواد وشجعان. وتيار هذه الحركة قد سار وعم قسما من جزيرة العرب. والنبي (ص) يشهد بأن اخلاق حاتم الطائي كانت من اخلاق (المؤمنين) ، فقد روى صاحب كتاب (خزانة الادب) : ان (سفانة بنت حاتم) اتي بها الى النبي (ص) فقالت له : يا محمد ، هلك الوالد وغاب الوافد ، فان رأيت ان تخلي عني ولا تشمت بي احياء العرب فان ابي سيد قومه كان يفك العاني ويحمي الذمار ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يطلب اليه طالب قط حاجة فرده ، انا ابنة حاتم طي ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا جارية هذه صفة (المؤمن) لو كان ابوك اسلامياً لترحمنا عليه ، خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق .

فدراستنا لحركة (التصعلك) الاجتماعية الاقتصادية تعطينا فكرة صحيحة عن قيمة بعض اضراب الشعر الجاهلي وتضع لدينا ميزانا دقيقا للادباء الذين حرنه في ادراك قيمتهم وانتاجهم الشعري ، ولكن ما هو مذهب التصعلك ؟ ومن هم صعاليك العرب ؟ وكيف تطورت هذه الكلمة حتى صارت — كلمة التصعلك — تطلق على الحقير من الرجال ؟ وهل انتشر هذا المذهب في الحضر كما انتشر في البدو ؟ واي الملوك من العرب ايد او حارب هذه الفكرة ؟ وهل للدين اليهودي او المسيحي اثر في هذه الحركة الاقتصادية مستمد من التوراة والانجيل ؟

كل ذلك نجد معالمه ولكننا لا نستطيع ارجاعه الى ما كان عليه لاننا لم نملك الدراسة المنظمة العميقة ولم نهتد بعد الى قواعد النقد الادبي الصحيحة فنعطي احكاما مضبوطة تهدي المتأدبين من شبابنا الى حقيقة تراثهم الخالد وعبقرية اجدادهم التي تسير مع الزمن !

هذا شأن احد التيارات الاجتماعية التي ظهرت في جاهلية الجزيرة فنتج عنها شعر صعاليك العرب ، ولا يختلف شأن هذا التيار عن بقية شؤون التيارات الاجتماعية على اختلاف اضرابها واستطالها في اهماله وتركه منزويا في زوايا الاهمال والكسل والجهل .

ونحن اليوم نعيش في عصر الذرة ، والدنيا تتسابق نحو المجد ، وفي العالم ادباء فنانون نفاخر نحن بهم ، فهل لدينا ادب عربي بالمعنى الذي يريده الفرنسي او الروسي او الانكليزي ؟

ان انصفنا انفسنا ونظرنا الى جانبي كل انتاج فني فسنقول نعم ! ان في ادبائنا مواهب انسانية عالمية ، ولكن هذه الناحية يعوزها سمو الناحية الثانية واكتماله ، يعوزها الزمان والمكان اللذين يعيش ويسمو فيها الادب ، لان الناحية الانسانية لا يفقدها كل من هب ودب على وجه الغبراء ، والدليل على سمو الناحية الانسانية هو رقي (الشعر الغنائي) بالنسبة لبقية فنون الادب عندنا . فادباؤنا بحاجة الى حياة حرة طليقة توحي لهم الخلق والابداع ، ولكن اين هذه الحياة الحرة وقد ورثوا عن عصورهم المظلمة الف قيد وقيداً موجودا في حياتهم التي الآن رجات عالمية وتيارات ومذاهب هزت كيانهم فتاهوا في بحر متلاطم لا حد له ولا ساحل ؟

اجتمع بأية سيدة غربية واطلب اليها ان تقص عليك قصة حياتها تجد نفسك امام بطلة تصلح ان تتخذ من حياتها قصة ترويها للناس لما فيها من هناء وسعادة او عقدة من عقد الحياة او اتجاهات غريبة . وهكذا يجد القاص الغربي مجالاً ومادة خصبة ومنبعاً لا يغور ماؤه ، وكل ذلك لا يخرج عن نطاق الانسانية الواقعي .

اما هذا القاص العربي فمع من يجتمع من النساء ؟ واذا اجتمع فمع اية امرأة ؟ واية حياة في الشرق تدعو الى العناية والاهتمام والتدوين ؟

أليس من الخطأ ان نحكم على ادبنا العربي — وبخاصة العراقي — بالتخلف في ميدان الادب وعصرنا هو هذا العصر ومكاننا هو هذا المكان ؟

صور من التفكير والبيان

عند الامام علي عليه السلام

للاتصال الطويل الذي صاحب حياة الامام علي بن ابي طالب (ع) بالنبي محمد (ص) اثر ادبي خالد في نفسه ذلك الاتصال المتمخض عن طفولته وشبابه، وليس ادل على ذلك من تلك الروح القوية التي اطلت من آثاره، والتي اتلمت جيدها وتفجرت في خطبه ورسائله، فكشفت عن ارفع اسلوب لم يزل نبراسا لكل مدلج.

وقد اثمر هذا الاتصال بأن جعل من الامام رجلا شديد الصولة، ذكي الفؤاد، جم العلم، صارما في محاسبة نفسه وقهر عواطفه، ومعاقبة كلما يرضي الله تعالى ويتنافى مع اهواء النفس واوضار الدنيا.

وحياته في عهد الرسول - ص - صفحة مجيدة للتضحية في سبيل نشر الدعوة الاسلامية، والذب عنها، وصورة كاملة الالوان للشجاعة والاندفاع في سبل الدين بقلب قسورة لايهاب المنايا ولا الردى.. كذلك كانت في عهود الخلفاء الراشدين يضاف الى ما تقدم ناحيته العلمية الفذة المستندة على تفكير سديد، وهدى واستقامة، وقضاء عادل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. واذا خبرنا دوره الخالد كخليفة على المسلمين، فلمس الناحية الخطابية المتصلة الاسباب، وقد استخدمها لتوحيد الصفوف، واستئالة الاصحاب، والترويج للمبادئ السامية التي اراد استقرارها في النفوس المتأرجحة مع الهوى والمادة والتي خدعت بمعسول كلام بثه اناس عرفوا كيف يصطادون في الماء العكر.

امتاز الامام بعقل قضائي فريد في بابه. وقد ولي في زمن الرسول (ص) على اليمن، فكان مثالا يحتذى بهداه. وله آراء في القضاء قضت على اعقد المشاكل القضائية حتى قيل ان اقضى (اهل المدينة علي) «ع».

وكان الى جانب ذلك كثير الاهتمام بتلاوة القرآن الكريم وبحث معانيه، وتفسير آياته، ومن هنا سلس قياد اللغة والفصاحة له فاضحى علما منوها، واديبا ممتازا ضرب بالفصاحة والبيان باوفى نصيب.

كان قوي المنطق، فصيح اللهجة، عذب الحديث، تتفجر البلاغة من كلامه، واعظا تخشع لعظاته القلوب. وخطبه في الحث على الجهاد، ورسائله الى معاوية التي تعرضت لالوان الحياة في عهده، وعهده للاشتر، تقف اليوم في الصف الاول من بدائع العقل، وقوة الاسلوب والتمكن من اللغة

والاديب القاص عندنا اذا كانت عنده البذرة الفنية لهذا النوع من فنون الادب وفقدا الحياة التي يجعل منها المادة لجسم الاشخاص الذين يريد خلقهم والتحدث اليهم راح يسبح في الخيال فيخلق شخوصاً ليسوا من ابناء جلدتنا وليس لهم تلك الحركات التي تتفق مع واقع حياتنا، وهكذا صرنا نجد اكثر القصص بعيدة عن الواقع سابحة في عالم روحي ليس له جسم حي نراه باعيننا ونلمسه بايدينا، نعايشه كما نعايش الآدميين امثالنا.

ان حياتنا هذه لاتخلق ادبا عاليا كاملا يسمو ويخلد وان كان الادباء يملكون المواهب وكل ما يمكن ان تجود وتسخو به السماء.

وادبنا العربي القديم ادب سام فيه الجيد والرديء شأن كل ادب عالمي ولكنه غير مدروس وغير معتنى به. لذلك فقد قيمته عند من لا يملك ملكة النقد الفني واين الناقد الفني ؟؟

وما دمنا على ما نحن عليه من حياة مضطربة وكسل وتراخ عن العمل فسنستمع بين وقت ووقت اصواتا تتعالى ومعظمها من افواه اطفال لم يبلغوا سن الرشد الفني

وسنرى صحفا تسود واحكاما تصدر من متعصب لأدبنا وساخط عليه وكل ذلك الى غير غاية منشودة وعمل مستمر!!

الموصل

محمود عوسرد

وفنونها واعجازها . وهذا كتاب (نهج البلاغة) الذي جمعه شاعر العرب الشريف الرضي فاحسن الى المكتبه العربية بذلك مرآة تعكس لنا صوراً تنبض بالفن والحياة ، وقمتها (ماء) و (قوقأ) ذلك الكاتب المصري المدعو (سيد كيلاني) في كتابه الذي اصدرته لجنة الجامعيين قبل شهور في مصر تحت عنوان (اثر التشيع في الادب العربي) والذي رام بين سطوره ان يكسف نور نهج البلاغة وينفي صحة ماجاء فيه من بديع الكلام من انه منسوب للامام ، ومهما اراد ان يثبت بأن تلك الخطب المبثوثة بين دفتي الكتاب هي دخيلة عليه وقد اضيفت مؤخرا ونسبت للامام ، فان عمله لن يعدو ان يكون صرخة في واد فان الله متم نوره ولو كره . . . .

وان عجبنا ، فلشيء واحد ، هو سكوت سادتنا العلماء في النجف الاشرف عن الرد على هذه المفتريات ، فهل لم تقع انظارهم على تلك (السموم) ؟

يقول الشريف الرضي « رأيت كلامه عليه السلام يدور على اقطاب ثلاثة : اولها الخطب والاوامر ، وثانيها الكتب والرسائل ، وثالثها الحكم والمواعظ ، فاجمعت بتوفيق الله على الابتداء باختيار محاسن الخطب ، ثم محاسن الكتب ، ثم محاسن الحكم والادب مفردا لكل صنف من ذلك بابا »

وقال الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله في وصف نهج البلاغة :

(انه حاو جميع ما يمكن للكاتب والخاطب من اغراض الكلام ، فقد تعرض للمدح والذم الادبي ، والترغيب في الفضائل ، والتنفير عن الرذائل ، وللمحاورات السياسية ، والمخاصمات الجدلية ، ولبيان حقوق الراعي على الرعية ، وحقوق الرعية على الراعي ، واتى على الكلام في اصول المدنية وقواعد العدالة ، وفي النصائح الشخصية والمواعظ العموميه)

ولعل اوجز واكمل تعريف له هو (دون كلام الخالق ، وفوق كلام المخلوق)

ومن آرائه عليه السلام : انه سئل عن الايمان فقال : (الايمان على اربع دعائم ؛ على الصبر واليقين ؛ والعدل والجهاد وانه معرفة بالقلب ؛ واقرار باللسان ؛ وعمل بالامكان)

قال رجل بحضرته استغفر الله .. فقال له « ثكلتك امك !! اتدري ما الاستغفار ؟ الاستغفار درجة العليين ، وهو اسم واقع على ستة معان .. اولها الندم على مامضى ، والثاني العزم على ترك العود اليه ابداً ، والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله وليس عليك تبعة ؛ الرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقوقها ، والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظام ، والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته لذة المعصية .. فعند ذلك تقول (استغفر الله) » .

ومن اقواله : المرأة شر كلها ؛ وشر مافيها انه لابد منها

ومن خطبة له بعد حرب الجمل (معاشر الناس ، ان النساء ؛ نواقص الايمان ، نواقص الحظوظ ؛ نواقص العقول ، فاتقوا شرار النساء ، وكونوا من خيارهن على حذر .

ومن قوله لجابر الانصاري : يا جابر ، قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل علمه ، وجاهل لا يستنكف ان يتعلم ، وجواد لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه .

ورؤي عليه السلام وقد لبس ثوباً خلقاً مرقوعا ، فقيل له ما هذا يا امير المؤمنين ؟ فقال : يخشع له القلب ، وتذل به النفس ، ويقتدي به المؤمنون . وافرط رجل في الثناء عليه فقال له عاتباً : انا دون ما تقول ؛ وفوق ما في نفسك .

ومن وصية له لابنه الحسن (ع) : يا بني احفظ عني اربعاً ، واربعاً لا يضرك ماعملت معهن : اغني الغنى العقل .. واكبر الفقر الحمق ... واوحش الوحشة العجب ... واكرم الحسب حسن الخلق .

يابني اياك ومصادقة الاحمق ، فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة البخيل ، فانه يبعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر ، فانه يبيعك بالتافه .. واياك ومصادقة الكذاب ، فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ، ويبعد عليك القريب ..

ومن قوله للنخعي : يا كميل ، ان هذه القلوب اوعية

بين التريث والسرعة

بقلم صاحب التوقيع

عرف الاقدمون الحكمة بقولهم ان الأمثال في الكلام كالملح في الطعام والحق انها ليست ملحاً فقط وانما هي من اطيب اطعمة البشريات المطيبة بمطابخ الحياة العملية المفرغة باناء من الالفاظ زاخر بشمار تجارب الامم الناطقة بها ولا غرابه اذا الفينا عقلية اجدادنا متجزئة في ابدان حروف هذه الامثال السائرة التي تلوكها السنتنا لدى كل مناسبة .

واذا مالوحظ تباين في بعضها فلأنها قيلت في مناسبات مختلفة ومن رجال يتفاوتون في درجات التفكير ويختلفون في الثقافة .. ورغبة لما نتوخاه نأتي بمثلين مختلفين في القصد والغرض كقولهم « العجلة من الشيطان » وفي التأني السلامة وفي العجلة الندامة : وقريباً من هذا البيت المعروف .

قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل

هذا الضرب من الامثال لاشك فيه من الفلسفة القديمة التي تنطوي على شيء من المنطق كما يقولون يقصد منها ان في التريث اعطاء المجال للتفكير وتحليل الامور وارجاع النتائج الى مسبباتها بحيث يتسنى للمرء ان يجزم في الامر بعد ان يكون قد اشبعه درسا وتمحيصاً والم به من كافة اطرافه وقلبه من جميع نواحيه كيما يتقي مزالق الشطط .

هذا النوع من الامثلة دارج على كثير من الالسنة وخاصة السنة المتباطئين .

وبخلافه المثل القائل (فاز باللذة الجسور) وهناك امثال شعبية ترسم لنا صورة من صور وجوب السرعة مثل قولهم « الذي ما سيق سابقه لا خير في كديشه » والذي سبق اكل النبق والشاص شاص والحمل حمل .

مغزى هذه الأمثال أن المستعجل هو الذي يفوز غالبا لاريب ان القائلين لهذه الامثال ركزوا فلسفتهم على عامل الزمن وفي نظرهم هو المحور الذي تدور عليه احداث الحياة .

ولا يخلو من الحكم هذا التقارب بالامثال ليختار الانسان ما يوافق ذوقه وما توحيه المناسبات ولا نعدو الحقيقة اذا قلنا ليس المهم التريث او الاسراع وانما المهم ان تتبصر وتتدبر بالوقت نفسه نقدر قيمة الزمن ونتهز الفرص وعند سنوحها نعرف كيف نستفيد منها .

ولنتجنب الزلل ما وجدنا الى تجنبه سبيلا

فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقوله لك .. الناس ثلاثة فعالم ربانى ، ومتعلم على سبيل النجاة ، وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح .

هذا هو الامام علي ـ ع ـ في بلاغته واعجازه ، وما ذكرنا على سبيل المثال لله يعدو ان يكون قطرة من بحر . ولعمري فانه يمثل لنا مدرسة فكرية رفيعة ، لها مريدوها وتلاميذها منذ فجر الاسلام حتى قيام الساعة

ولئن حاولنا الكتابة حول هذا الموضوع الهام على ضعف في اداء المراد ؛ فاننا نستهدف الناحية الادبية في حياته (ع) وهي التي تلقي الاضواء على بيانه وتفكيره واسلوبه الجميل ، وهذا ما يدعونا الى السير على تلك السنن البيانية الفريدة ، فنقي السنتنا المي ، ونجعل لما نكتب صورة تقسم بالرقة والقوة والحياة ..

البصرة : محمود محمد الحبيب

الى البيان الاغر

ذكرى

للآنسة ثريا ملحس

جلست تحت شجرة الصفصاف
واسندت رأسي
على جذعها الكهل ،
بعد ان اضوتني الذكرى ؛
لحاها المتخدد
باطياف الزمن ...
واغصانها المتكسرة على بعضها
سجوداً ، لاستقاء خالقها ..
هو مشغول عنها !
يسقي الورود الناعمة
عصارة قلبه ،
ولكن الورود الساحرة
تذهل قلوب العشاق ،
فتجزها الايدي
لتبيت على الصدور ،
ثم تذوي ... في العدم ..
اين جمالها ؟ اين طيبها ؟

***

والغصون تلف وكراً ،
فيه عصفوران يرتلان
ذكرى حبهما الاول ،
ثم يطيران عنه
سويا ...
طلباً للحياة
عين بشر حسود
تحوم ،
حتى تسوطها ...
فيموتان معاً ..
اين حبهما ؟ اين الحياة ؟ !

***

انحنيت على جذع على الصفصاف
لاستريح ..
سمعت نبضات جثيثة ،
اسندت اذني
فتمالت دقات !
أأنت كامن في جذع
هذا الكهل !
لم ادر انك تعيش في الموت ،
وتحن الى القبيح ؟
هبطت الى تلك الشجرة ،
فاسريت الحياة فيها ...
انها خضراء ،
انها شابة
انها جميلة ؟
كيف ؟ ومتى ؟ واين ؟ ؟
يا للذكرى ..

***

انا لا اخاف شيئاً ،
انت معي ..
انت وحدتي ، ووحدتي انت ،
يا مناي
خذ قلبي ، وادفنه
في ذلك الجذع ،
انا التضحية ..
انا الحب ..
انا في صورة انسان ،
وانت في صور الكون .

بيروت — ثريا ملحس

من وحي زهرة

مهداة اليها

يا زهرتي

ما اجملك بين جموع هذه الازاهير !!!
بلونك الخلاب ، وشذاك الطيب المعطر
انت عنوان للجمال
فكل مافيك سحر وفتنة
فيك تهيم روحي
ومن اريجك تسكر نفسي
يازهرتي
انت منهل اللطف والرقة
انت نشيد يترنم به ذوو الاحساس
انت حياة للقلوب
انت الانس عند فقدان الصحب والخلان
انت مجددة الآمال
انت مصدر الوحي والالهام
يازهرتي
لكم احييت في ميت الآمال ؟؟؟
واوسعت نطاق افق احلامي !!
لكم لك علي من الايدي الغر ؟؟
ففيك زالت ظلمة ايامي
وفيك شعرت ببهجة الحياة
وفيك عرفت معنى السعادة
يازهرتي
فالعيش بجوارك اصل الحياة
فلا تذبلي سريعاً
ولتحفظك يد الايام الجائرة
لتمدي قلبي باكسير الحياة
لان حياتينا مزيج
وسوف لا اكون بعدك شيئا !!
يازهرتي

بغداد — جمال مهدي الهنداوي

العرجاء قصبة المنتفق

ـ ٢ ـ

بقلم البحاثة يعقوب سركيس

مر بنا الكتاب الشرعي الذي يبين منه صريحا ان الحكم في هذه الحاضرة العرجاء كان مباشرا وفي كلشن خلفا (ظهر الورقة ٤٩ وما بعدها) ما ينبئنا بوجود هذا الحكم المباشر فيها قبل استيلاء الاعراب عليها فحكم امير منهم فيها كما المحت الى ذلك قبل هذا . فقد قال كلشن مايلي في اخبار سنة ١٠٤٩ « ١٦٣٩ م » .

وجد المير ميران (١) (وفي نسختي الخطية مير ميران البصرة فقد سقطت كلمة البصرة من المطبوع) على باشاغرة لاغتنام العرجاء ذلك ان الاعراب تسلطوا عليها في ايام فتنة الايرانيين فحكمها اميرمن هؤلاء الاعراب وقد مات فاراد هذا المير ميران اغتنامها لجوارها للبصرة وقربها منها (قلت : يريد انها اقرب للبصرة من بغداد) فانهى اهلها الى والي بغداد درويش محمد باشا واقع الحال. ورجوا منه ان تكون تابعة لبغداد فاشخص اليها عدداً كافيا من الجنود وسردارا (٢) ومستحفظين « يبين لي ان هذه الكلمة كانت تطلق على الجنود الذي يقومون بمحافظة القلاع » ودز دار (٣) « محافظة للقلعة » ومير لواء فضبطت لبغداد اه

(١) مير تخفيف امير كما هو معلوم وميران جمع فارسي ثم تركي للكلمة فمعناها امير الامراء وهي من الرتب القديمة في المملكة العثمانية وبخلافها في القدم رتبة امير الامراء فانها مستحدثة وهي دون الاولى مقاما (٢) فارسية . وسرمعناها راس ودارهنا معناها صاحب ويرادبها القائد او القائد الكبير .

(٣) كلمة فارسية مركبة من دز ومعناها قلعة واستعمالها في العراق قديم فقد ذكر الحوادث الجامعة لابن الفوطي المتوفى في الربع الاول من القرن الثامن للهجرة . دز دار قلعه خوزشان (ص ١٦٨) ودز دار قلعة كره (ص ٢٢٢) ودز دار العمادية (ص ٤٣١)

وهذا تفصيل ما كنت قلته بشن بقاء الحكم المباشر فيها بعد تاريخ الكتاب الشرعي المنقول باعلاه وخبر كلشن خلفاً بنحو خمسين سنة .

فقد جاء في نسخه « لديوان تذكره سي » « هي بالتركية وكان يقال في عهدنا العثماني (شرطنامه) لمثل هذه الورقة الحكومية » ان مقاطعة العرجاء قد استوفيت منها حقوق الحكومة في السنة السابقة (اي سنة ١١٠٠ كما سيبين مما يلي) مباشرة بطريق الامانة على يد احدهم لم يذكر اسمه وان محمد آغا قد رفع عريضة إبان فيها انقطاع الماء عنها هكذا جاء ولاشك انه يقصد قلة الماء وليس انقطاعه فاضمحلال رعاياها وقد سبب ذلك في السنوات الاخيرة الحصول على ربع الميري حقوق الحكومة فحسب . وطلب محمد آغا احالة المقاطعة على عهدته (اي تضمينه اياها) ابتداء من ايلول ١١٠١ على ان يخفض من الميري والقلعية «دلني تتبعي أن القلعية كانت ضريبة ثانية تضاف الى الاصل » خمسة آلاف غرش فنظر في الدفاتر فوجد ميري هذه المقاطعة ومزرعة هويشلي (١) سبعة آلاف واربعمائة وسبعة وثمانون غرشا وكذلك وجدت قلعيتها خمسة آلاف غرش . وقد وافق الوالي على هذه الخفض المطلوب واحيلت المقاطعة على محمد آغا لسنة من اول ايلول ١١٠١ انتهى مضمون تذكرة الديوان .

وفي صدر هذه النسخة للوثيقة ارقام بالمبلغين المذكورين وقد اضيف اليهما ثلاثمائة وواحد واربعون غرشا عن صرف ضريبة ثالثة كانت تزاد على الاصل المبلغ الاول ومائة وثمانية واربعون غرشا عن صرف المبلغ الثاني وجمعت المبالغ فكانت اثنى عشر الف وتسعمائة وثمانية وستين غرشا ثم طرح من المجموع ستة آلاف وتسعمائة وثمانية وستون غرشا فبقي ستة آلاف غرش (٢) وقد شرح بازاء ذلك ان تذكرة الديوان

(١) لايزال هذا الاسم يطلق على ارض هناك .

(٢) كانت تلك الغروش غير الغروش التي عرفناها في عهدنا العثماني الاخير فانها كانت اكبر حجما من نقدنا الحالي ذي الخمسين فلسا وكثيرا ما تغير حجم الغرش وثقله وعياره خلال ثلاثة قرون

الاولى قد اعيدت واعطيت اخرى عوضها تبين هذا الخفض.

ومما وقفت عليه نسخة لخلاصة تذكرة ديوان في تأدية سبعمائة وثمانية وتسعين غرشاً لكوكليان تلفظ كونلويان جمعاً فارسياً لكوكلي التركية ومعناها اصطلاحاً متطوع يمين وكوكليان يسار المقيمين في العرجاء والسماوة وذلك من بدل العرجاء لسنة ١١٠١ وهو قسط رجح اختصار شهر ربيع الثاني وجمادى الاولى وجمادى الاخرة لهؤلاء الجنود.

وكذلك مما اطلعت عليه في خلاصة لتذكرة ديوان انه قد عين من موجود الاثمار لمحصولات الحلة ثلثمائة وتسعة وسبعون تغاراً (١) من الشعير منها مائة وثلاثة وخمسون تغاراً عوضاً عن مائة وتغارين من الحنطة ليكون نصف ذلك للمائة جندي المحافظين « المرابطين » في العرجاء والنصف الآخر للمائة جندي المحافظين في السماوة عن مخصصاتهم لسنة ١١٠٣ واسم نصف هؤلاء الجنود كوكليان يمين او صاغ كوكلولو جمع تركي لكلمة كوكلو كونلو وصاغ تعني يمين واسم نصفهم الاخر كوكلويان يسارا و صول كوكلولو صول تعني يسار.

وهذه المناسبة بشان كلامي على العرجاء تجرني الى آخر اذكره موجزاً وهو ما حدث في العرجاء من قلة الماء عندها فاضمحلال رعاياها فالاضطرار الى تضمينها باقل من البدل السابق كان كذلك في امر السماوة في تلك السنة وهي سنة ١١٠٠ ولا اظن ان قلة الماء في هاتين المنطقتين سببها قلة ماء الفرات ولعل ذلك ليفسير مجاريه فوق السماوة. وقد يكون السبب قلة المياه في الفرات خلافاً لظني.

بدربك

جاء اسم بدير بك في نسخة فرمان تاريخه في شهر رمضان ١٠٥٣ تشرين الثاني ١٦٤٣ يأتي مضمونه من ذلك ان بدير بك فوض التصرف في طرة آل جناح. والذي يبين لي واعتقده ان الياء الواردة في هذا الاسم هي لاظهار كسرة في الدال كما يلفظ الكلمة بعض الاتراك وان ايراد الاسم بياء لايراد به التصغير ولا يخامرني شك في ان اللفظتين هي اسم لرجل واحد لما جاء في الكتاب الشرعي ان بدر بك هو حاكم الطرة في سنة ١٠٥٥ وتفويضه في طرة آل جناح في سنة ١٠٥٣

كما ذكرته فوق هذا. وسيأتي الكلام على الطرة.

(١) لم يكن تغار ذلك الزمان الفي كيلو غرام كما هو الآن في بغداد وانحائها فقد كان وزن التغار اذ ذاك اقل من تغارنا الحالي الا ان تعيينه ليس في وسعي. وقد غير ثقله كثيراً كتغير ثقل الغرش.

بغداد

يعقوب سركيس

مختارات

***

اذا اضعت الثروة لم تفقد شيئاً
واذا اضعت الشجاعة فقدت شيئاً
واذا اضعت الشرف فقدت كل شيء

القناعة

يقولون ان السعادة الحقيقية في القناعة، وانا لا اشاطرهم هذا الاعتقاد، بل القناعة عندي انما هي كحوض ماء راكد اذا لم يتجدد جيناً بعد آخر فسدت عناصر الماء فيه فاصبح كريه الطعم والمنظر والرائحة تمجه النفوس..

نازك العابد بيروت

لست اعني ان كل الوفاء وكل الوطنية في تعظيم ماهولنا وتحقير ماهو لسوانا. ان في التعنت تصغيراً للنفس، وافساداً للذوق، وتضييقاً للادراك، وهو اوسع السبيل الى الجهل والتقهقر والانكماش، ولكن الحكمة والواجب معاً يقضيان بترويج ماهو عندنا مما ينطبق على حاجاتنا ويفي بمطالبنا، فان لم يكن عندنا استفدنا بنتاج اخواننا بالانسانية ليفسح لنا الحياة ويسهل علينا التفاهم، لان نتاج الانسانية من جميع جوانبها ملك للانسانية في كل زمان ومكان، والمكابرة في كل امر بلاهة وجمود وانحطاط بطيء

الآنسة مي

حديث فارغ

بقلم الاستاذ صدر الدين أحمد

لا بد المرء يظن انه اصبح هو « شيئا » في نظر بعض الناس حتى يخيل اليه من فوره بأنه اكبر من حقيقته وبأنه عملاق من الاهمية وخطر الشأن ، وربما يلح عليه هذا الظن المستكبر ثم يدأب يلح عليه يوما بعد يوم حتى يجعله يوقن انه تبوأ شأواً من السمو يمنعه ان يعانيش الهيأة الاجتماعية التي تحوي الدهماء إلا بمقدار ما يصون مقامه ان يتلوث بحقارتهم وتفاهة سمعتهم . ويستوي في ذلك جل الموظفين المتربعين عندنا على ارائك الحل والعقد فأنت اذا دخلت في اية دائرة حكومية — مهما كانت صغيرة او خطيرة — لن تعدم ان تشاهد فيها اشخاصا يداولون وظائف ارفع من قابلياتهم وكفايات انفسهم ، ويشهد الله انهم ، مع ذلك ، يطمعون كل مطمع في التسلل الى المناصب الضخمة التي لم يصلحوا لها مطلقا ولكنك لو قعدت لهم بالمرصاد لرأيتهم يتسللون اليها فعلا ، بكل حذق ومكر ، ميضاعفون لها الفوضى على التوكيد ، ومتى اتيح لغير الاكفاء ان يستحوذوا على المناصب لدى الدولة فقد اتيح للشعب حينئذ ان يرتاب في سلوك الحكومة ، وان يركن الى الخيانة قبلما يندم على انه لم يتكيف مع ظروف الانحطاط !

وهل تدري من اين تنشأ هذه العلة الشعواء ؟

انها تنشأ ، ولا شك ، من تعطيل الكفاءة ان تتقدم باصحابها الى موضع الاستحقاق .. وليس هذا التعليل بمستنكر حينما تغدو الرشوة زكاة الوظائف ، وحينما تغدو « الوساطة » نوعا من الثقة والمساواة . ولولا ان هذا هو الواقع بعينه لاستحال عليك ان تلمح بشعار التخاذل قائما فيما بين الشعب وحكومته وفيما بين الحكومة وموظفيها وفيما بين الشعب وسائر طبقاته قد تكون مقارفة الرشوة نافعة حين لم يكن منها محيص في مثل احوالنا المستهانة ! وقد تكون مقارفة الوساطة ايضا — في ساعة الضرورة — تجدي ما لا يجديه الاباء من العوض والكفاف وشروى النقير ! ولكن لا ينبغي ان يكون معنى هذا او معنى ذاك ترك الحبل على الغارب ، ولا ابقاء الاحوال على ما قد كانت عليه او على مالا تزال كائنة عليه من غضاضة وتدهور ، وانما يجب على الحكومة ، وعلى الحكومة وحدها ان تشترع مشروعا جريئا لتطهير دوائرها من اكثر الموظفين غير الاكفاء ، ومن اكثر المستخدمين غير الاكفاء ، ولئن هي لم تصنع هذا الصنيع الحاسم ، ولئن هي لم تحققه اليوم قبل الغد ، فلسوف يتسع لديها الخرق شيئا شيئا حتى يتعذر عليها امكان رتقه الا بقدرة قادر

اننا ، في الحقيقة ، اغنياء بالرجال الاكفاء المتهيئين من تلقائهم لخدمة الشعب والوطن .. وناهيك بجمهور المحامين وخريجي الثانويات وغيرهم ممن يجدر ترشيحهم جميعا لاستيعاب معظم الوظائف الحكومية بدلا من اشباه الاميين الاغرار ولعل من الخير الناجز ان يقع ذلك في هذا الزمن السانح ، في هذا الزمن الذي هو نفسه يقدم براجح التوجيه للامم كلها ان تبدأ باصلاح امرها من الداخل السقيم .. وعند ما يأتي الاصلاح هذا من ههنا فان من غير المعقول ان لا يبدأ هو يتسع بطبيعته لجميع الوان الارتقاء ، ولجميع اشكال النزاهة في كل صغيرة وكبيرة .. في كل صوب وحدب . في كل وظيفة وموظف

ومهما يكن من شيء فان الحكومة التي لا تملك ان تجعل شعبها في طمأنينة مستأنفة ولا تقتدر ان تعيد حياته اليوم اسعد منها امس ، وحياته غداً اسعد منها اليوم لهي حكومة غافلة عن مآتي عجزها طبعاً وما يأتي عجزها الا من عجز الموظفين غير الاكفاء الذين في اكنافها يمرغون — حيث يحاربون الاخلاص باخلاص ، ويخونون الامانة بامانة ، ويرقصون للفوضى اذ تتفاقم في طول البلاد وعرضها

النجف — صدر الدين احمد

الله

للاستاذ عبد الله شمس الدين

هذا الفضاء وخاطري .. سيان في هذا السكون
كل يغني صامتا .. انشودة الحب المصون
انا يا فضاء وانت والدنيا وكل العالمين
قطرات تسبيح همت في الغيب من سحب اليقين

***

الله عندي هاهنا في القلب في الروح الطهور
والله عندك في جلالك فيك في الصمت الوقور
انصت معي الريح تهمس للرمال وللصخور :
غنوا معي للارض الحان السما . . الله نور

***

الله نور انما عيني وعينك لا تراه
فاذا اردت فبالبصيرة وامض عن هذى الحياه
لتكون ميتاً لا تحس بكائن حي سواه
وتكون معنى قد سرى في سره سر الاله

***

حيران يارب ونورك سابح في الكون حولي
ارنو اليه فلست ابصر غيره ظلمات ليلي
فاذا قربت سعى الي فان ضممت ضممت ظلي
فاعود مضطرب السرى في كهفي الداجي اصلي

***

يارب ما عقلي وما فكري وما هذي الفلاه
يا رب ما ارضي وما هذي السماء وما الحياه
انا من اكون وكيف كنت؟؟ وما النهار وما ضحاه
حيران يا ربي ونورك مشرق هل لي اراه

***

ما أنفع القول من المجرب

للاستاذ الخطيب الشيخ سليمان الانباري

يهزني الشوق ويبدو طربي ... عند استماعي نغمات المطرب
غنى ولكن في قصيدي وهو ذا ... قولك ما يجديك اني عربي
مالك في العلياء ظل شامخ ... ما لم تكن مهذبا ذا ادب
واعلم بأن العلم زينة الفتى ... وزينة الفتاة لبس الذهب
والفخر بالانساب لا يرفع من ... كان من الناس وضيع الحسب
وقيمة الانسان ما يحسنه ... عند القريب والبعيد الاجنبي
وان اعظم الرجال رجل ... من الرجال فطن غير غبي
فكن غني النفس تدرك المنى ... غنية النفس سمو الرتب
وفي التمنى لا ينال مطلب ... وفي المساعي نيل كل مطلب
وان اعلا الناس قدراً رجل ... مذلل لكل امر صعب
يختار من بين الانام صاحبا ... مهذبا في جسده واللعب
ويصحب الابي باعتقاده ... خير صحاب المرء صاحب ابي
يأمر بالمعروف عن معرفة ... بحسن اسلوب ولفظ عذب
ذاك الذي يجدر ان تصحبه ... وغيره ياذا الحجى لا تصحب
وخذ بقول رجل مجرب ... ما انفع القول من المجرب
شاب عذاراه وشاب راسه ... وروحه روح فتى لم تشب
يطربه القمري عند شدوه ... والشيخ من عاداته لم يطرب
لكنه متى رأى غزيلا ... يفوق بالحسن ظباء يشرب
شقائق النعمان ورد خده ... وقده الزاهي كغصن رطب

سليمان الانباري

انى احس ولا ارى وانا ابن آدم يا مليكي
الهمتني حب الغيوب فلا تلمني في سلوكي
آمنت انك لا إله سواك ، ما لك من شريك
فامنن بعين بصيرة لاراك يا ملك الملوك

القاهرة : شبر — عبد الله شمس الدين

دنيا المرأة

المرأة العراقية

بقلم الآنسة زكية علي

لاشك ان من قضايانا الاجتماعية الهامة التي يعني بها المصلحون الاجتماعيون في بلادنا اليوم هي قضية المرأة العراقية ولاغرو في ذلك لان المرأة في الحقيقة تعتبر الجناح الثاني من المجتمع الطائر، فلا يمكن ان يعلو الى اوج الحضارة والتقدم اذا كان احد جناحيه اشلا عاطلا .

والذي جعل المصلحين منا يهتمون بالمرأة الى حد بعيد هو تأخرها عن ركب المدنية والرقي بسبب وجود طائفة معينة همها الوحيد شن حملات ﴿صليبية﴾ على كل حركة اصلاحية من شأنها انهاض البلاد وتحسين حالة المرأة وتحريرها من قيود الجهل والرذيلة فاذا ما نادى احدهم بضرورة تعليمها وتثقيفها وانقاذها من كبوتها والسير بها الى منصة العلم والعرفان لتحطم عنها اغلال العبودية الثقيلة وما الى غير ذلك قامت تلك الطائفة بوجهه حاسبين لمساعيه واهدافه الف حساب ، هي في الحقيقة لاتتفق وما يطلب ، متناسين قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » متخذين من اسلوبهم ستاراً يخفون تحته نواياهم السيئة واغلاطهم الفضيعة واغراضهم الدنيئة ولكن ذلك الاسلوب الذي فرض افساح المجال امام المرأة لتتحرر وتتعلم ، يبرأ من اكاذيب هؤلاء واضاليلهم التي يحسبونها خافية على الناس وهي اوضح من الشمس في رابعة النهار .

فهذا هو التاريخ يحفل باسماء كثيرين من النساء العربيات اللواتي افسح ديننا المجال لهن فضربن بسهم وافر في مختلف الميادين ، منها ما كانت ادبية وحربية .. الخ

لذا فلأجل ان تلحق بلادنا بركب الحضارة الانسانية الجاد في السير ان يطلق للمرأة العراقية العنان لتشق طريقها الوعر ولتزيل عنه الاشواك والعثرات . لانه ليس من العدل والانصاف ان تقوم المرأة بوظيفة الكبس والطبخ وما اشبه في الوقت الذي تستطيع به ان تعمل بجانب الرجل في بناء كيان العراق الاجتماعي الصحيح .

والمرأة بطبيعة الحال اذا ما احتكت بالوسط الاجتماعي ونالت استقلالها وحريتها وحقها كاملا تقدم للبلاد اكبر مساعدة وخدمة ، لانها (بمساعدتها مع الرجل) تنهض ببلادها وبمجتمعها من هوة الجهل والتقاليد والعنعنات وغيرها من العادات القديمة الى أوج التقدم والرقي . فعندذاك نستطيع ان نقول: ان العراق قد وصل بركب الحضارة الانسانية والتحق به ولعل قسما من القراء قد تذهب بهم ضنونهم مذاهب شتى فيلومونني ويحسبون كلامي خارجا عن نطاق المعقول ويعدونني خارجة عن طبيعة المجتمع والدين . لذا فرفعاً لهذا الظن اقول انني لا اقصد من مقالي هذا ان تتبهرج المرأة كما تتبهرج الغربيات كأن تخرج سافرة الى المتنزهات او تذهب الى الملاهي لتراقص .

لا .. عفواً !! .. ان هدفي من الكلام ليس ذاك بل اسمى من ذاك . ذلك هو ان تمنح المرأة العراقية حقوقا وحرية هي اهل لها او بالاحرى داخل نطاق ما امرنا به ديننا الاسلام

لذا ففي الوقت الذي نهدف لتحقيق هذه الغاية النبيلة لانسعى من ذلك الى شيء غريب عن طبيعة امتنا العربية ودينا الحنيف ، بل اننا نرمي في الحقيقة الى ازالة هذه القشور والاوساخ من العادات والتقاليد التي اتانا بها الجهل كي تعود المرأة العراقية الى تلك الحياة التي تحياها اخواتها العربيات زمن الاسلام ايام كانت ممسكة زمام امرها والتي كانت سببا من اسباب نهوض العرب وقيام مدنيتهم المعروفة .

هذا وفي الوقت الذي نأمل ان تحدث في العراق نهضة نسائية جبارة تقوم باعباء مايلقى عليها من المهام تجاه الوطن العزيز في سبيل رفع مستواه الثقافي والاجتماعي نهيب بالمصلحين ان يرسلوا صرخاتهم مدوية في اجواء البلاد ليشقوا طريقهم نحو الهدف المنشود بالرغم من العقبات التي تعوقهم ؟

الدراسة في النجف

بقلم الاستاذ أحمد مجيد عيسى

محلات الدراسة في النجف

هنالك مدارس كثيرة مبثوثة هنا وهناك يعقد فيها قسم من الدراسة وهي على نوعين قديمة وحديثة .

وفيما عدا المدارس تكون الدراسة في المساجد والصحن الشريف .

أ - الجوامع (المساجد)

في النجف مساجد كثيرة إلا ان الدراسة لا تعقد فيها كلها بل في البعض منها وهي :

١- مسجد عمران بن شاهين : وهو من اقدم مساجد النجف وابعدها صيتاً فيه الغرف لطلبة العلم وهو يقرب من الجبة الشمالية لرواق الحرم العلوي الموجود اليوم .

٢- مسجد الخضراء : وهو من المساجد القديمة البعيدة العهد يقع شرق الصحن قرب الجبة الشمالية .

٣- مسجد الشيخ الطوسي : وهو من المساجد القديمة كان اول الامر داراً للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي حين مهاجرته من بغداد الى النجف سنة ٤٤٣ هـ وكان الدار معبداً ومنتدى للعلم والعلماء ولم تزل على ذلك حتى وفاته فاوصى ان تجعل مسجداً يحضر فيه اهل العلم للدراسة والتدريس ويقع في محلة المشراق من الجبة الشمالية من الصحن .

٤- مسجد الصاغة : موقعه في سوق الصاغة الخارج من سوق الكبير وفي الطابق الاعلى منه خمس غرف يسكنها بعض الطلبة .

٥ - مسجد الشيرازي : كان محلا لتدريس العلامة السيد مرزا الشيرازي قبل هجرته الى سامراء ويشغله اليوم بعض رجال العلم يدرسون فيه ويدرسون . محله في سوق العمارة .

٦- مسجد الشيخ مرتضى الانصاري : يحضر فيه بعض اهل العلم للتدريس والدرس وكان السيد محمد كاظم اليزدي في ايامه يلقي بعض دروسه فيه . موقعه في آخر سوق باب القبلة قريب من محلة الحويش الصغير .

٧- مسجد الشيخ علي رفيش : كان هذا الشيخ يدرس فيه وهو بالقرب من داره .

٨- مسجد آل السيد سلمان : موقعه في محلة الحويش الصغير يدرس فيه اليوم بعض السادة والاعلام .

٩- مسجد الهندي : وهو عام النفع كثير الفائدة فخم البناء اذ هو محل للدرس والتدريس يجتمع فيه اكثر اهل العلم يقع في آخر سوق البزازين قبال الصحن الشريف .

ب - الصحن الشريف

وهو بناء ضخم مربع الشكل تقريبا في وسطه الحرم الشريف ، يشتمل على طبقتين وكل جهة من جهاته الثلاث (الشرقية والجنوبية والشمالية) مقسمة الى اواوين متساوية المساحة وفي الطابق السفلي توجد غرفة في كل ايوان اما الطبقة العليا فقد توجد في بعض الاواوين غرف وقد لاتوجد في البعض الآخر

فتقوم الدراسة في هذه الاواوين او في ساحة الصحن نفسه صيفاً وفي الغرف شتاء اتقاء من البرد وحفظا لصحة الطلاب .

ج - المدارس القديمة

بذر العلامة الطوسي في النجف بعد ان حط رحاله فيها بذور العلم والعرفان فاينعت في حينه واجتنى من ثمارها كثير من الفضلاء واهل الدين واهمها الكثير ليقتنصوا من نبات افكاره فراجت بها اسواق العلم وصارت على ممر السنين مركزاً من مراكز العلم الشهيرة ، وانشأ بها العلماء كثيراً من المدارس

النقد والتعريف

حول هذا الجوع الثقافي

قرأت في مجلة البيان الغراء (العدد ٤٤) مقالا للاستاذ نهاد الهبراوي موضوعه هذا الجوع الثقافي تحدث فيه عن المجاعة الثقافية التي تجتاح البلاد في الآونة الحاضرة وتطرق الى ركود الفكر العربي واعتماد الشباب على التحصيل الجامعي النزر فقط ..

وعزى هذا الجوع الى عدم كفاءة الاساتذة وعدم انتقائهم كما يجب الامر الذي ادى الى هبوط مستوى الثقافة والتعليم في البلاد العربية .. ثم رأى الى جانب هذا ابتذال الصحافة واقتصارها على الادب العامي الركيك والاسفاف في القول والتنكر لرسالتها الحقيقية في خدمة المجتمع والصالح العام فقد اهتمت بامورها المعاشية والتغرير بقرائها فكانت للربح والتجارة اقرب منها للعلم والفائدة

وقد اجاد الاستاذ في الكشف عن هاتين الناحيتين في التوجيه والارشاد فانتقاء الاساتذة واختيارهم يعد من اوليات مبادئ وضع التعليم والاخذ بيد الامة الى طريق الفكر والعلم

والصحافة مدرسة سيارة تنتقل في كل مكان لتبث مفاهيم الفكر واسس الثقافة وتعبر عن احاسيس الشعب وامانيه وتسعى لتحقيق اهدافه الداخلية والخارجية فهي مشاعل تنير اعماق العقول الجامدة وتكشف لهم خفايا العالم وتطوراته .

وقد اتفق مع الاستاذ الهبراوي في هذين الامرين والى ضرورة الاهتمام بهما ولكني اود ان انبهه الى مسألة قد لا يحسها ـ في مجتمع مثل لبنان ـ ان هذا الجوع الذي نحسه في بلادنا قد يعود الى افتقار البلاد من المؤسسات الثقافية ، والعلمية والى العراقيل التي توضع امام الطالب كدفع الاجور المدرسية والامور المعاشية وغيرها من بلايا وآفات الفقر والمرض .

والمعلم الذي نعزى اسباب تأخر الامة وركودها الثقافي الى كسله وجموده قد يطالبنا بتزويده بالكتب العلمية وقد نكون ظالميه ان نحن ـ حاسبناه على كسله ما لم نوفر له الراحة ونطمئنه لضمانه الاجتماعي والى مستقبله ومستقبل اولاده ثم توفير المصادر وفتح المكتبات والنوادي في المدن والقرى وتنظيم المحاضرات واصدار النشرات الثقافية وتسخير وسائل الارتياح كاستعمال الصور المتحركة وفتح المختبرات والقيام بالتجارب العلمية وتأليف الجمعيات الادبية وتشجيع الحكومة وتقديمها الهبات المالية والجوائز الى المؤسسات الثقافية والى الادباء المبلغين والاخذ بيد الناشئين منهم وتشجيعهم .

كل هذه العوامل مجتمعة تعد اسبابا هامة في رفع مستوى الثقافة والأدب في البلاد وان عملنا بها نكون قد سرنا شوطا ليس قليلا في طريق الكمال هذا ومن الله التوفيق.

الناصرية : عبد الكريم الامين

ولاسيما بعصر الجلائريين والايلخانيين من الصفويين ولكنها ضاعت حتى اسمها الا وقف على ذكرها صدفة . وقد ذكر ابن بطوطة ما في النجف من مدارس وكذلك زين العابدين الشيرواني وغيرهما من المؤرخين . ومن المدارس الموجودة الآن :

١ مدرسة الصدر وهي من اقدم المدارس الحاضرة اليوم واوسعها فيها مايزيد على ثلاثين غرفة في طابق واحد ، موقعها في السوق الكبير ولم تزل مزدهرة باهل العلم ورجال الدين وقد اوقف لها مؤسسها موقوفات تقوم ببعض واجبات الطلاب

٢ـ مدرسة الشيخ مهدي : اختطها الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء موقعها في محلة المشراق

٣ـ مدرسة القوام هي من المدارس الشهيرة في النجف تخرج منها كثير من الفضلاء واهل العلم وقد تم بناؤها سنة ١٣٠٠ هـ وفيها ٢٦ غرفة وتعرف احيانا بالمدرسة الفتحية نسبة الى باتيها فتح علي خان الشيرازي موقعها في محلة المشراق مجاورة لمدرسة الشيخ مهدي وهي واسعة كبيرة الساحة لها اوقاف تصرف على من حل بها سنويا او شهريا

النجف « يتبع » احمد عيسى

الرحالة ابن جبير في العراق

بقلم الاستاذ عبد اللطيف نوري

توطئة

بينما كانت الحروب الصليبية قائمة على قدم وساق بين المسلمين والافرنج الغزاة في الشرق وقبل سبعماية وستة وثمانون عاما وبزمن حكم الخليفة العباسي الناصر لدين الله ، زار العراق الرحالة الشهير محمد بن احمد بن جبير الكناني الاندلسي والملقب بابي الحسين قادما اليه من الحجاز بعد ان ادى فريضة الحج ببيت الله الحرام متجشما كل هذه المتاعب ووعثاء السفر بطريق الصحراء — البادية — من المدينة المنورة الى الكوفة ، وقد قطع هذه المسافة التي تنوف على ١٣٠٠ كيلو متر بمدة قدرها عشرين يوما على ظهر جمل مع قوافل الحجاج العراقيين والعجم الخراسانيين العائدين الى بلادهم بعد اداء فريضة الحج . وكان القصد من هذه الزيارة التطلع والوقوف على حالة العرب والمسلمين في بلاد المشرق وما وصلوا اليه من ناحية التمدن والرقي والعمران والتجارة والصناعة ، هذا من جهة والمشاهدة عاصمة العراق وغيرها من المدن الشهيرة والوقوف على آثارها ومعالمها من جهة اخرى اسوة بالذين سبقوه في هذا المضمار من جغرافي العرب الاقدمين كابن خرداذبة واليعقوبي والهمداني والمقدسي وغيرهم .

وقد اثبت لنا احد المؤرخين الشيخ احمد المقري بسنده عن (ابن الرقيق) احد اعلام العلماء في غرناطة عن سبب قيام ابن جبير برحلته الى المشرق هو ان السيد ابن سعيد بن عبد المؤمن صاحب غرناطة قد استدعى ابن جبير في احد الايام لمجلسه لان يكتب عنه كتابا وهو على شرابه فمديده اليه بكأس فاظهر الانقباض وقال ياسيدي ما شربتها قط فقال والله لتشربن منها سبعاً فاضطر الى شرب سبع كؤوس فملأ له السيد الكأس من دنانير سبع مرات وصب ذلك في حجره فحمله الى منزله فندم وعزم الى الحج الى بيت الله الحرام للتكفير عن ذنبه فاستأذن صاحب غرناطة بذلك فاسعفه وباع ملكا تزود به وانفق تلك الدنانير في سبيل البر والرحلة .

وللقارئ ترجمة الرحالة المغفور له الذي سجل لنا اشياء كثيرة لولاه لعفيت آثارها كالمدن والقرى التي مر عليها والاعلام والشخصيات التي تعرف بها في اماكن مختلفة من هذا القطر وذلك اثناء مروره ورحيله من مدينة الى اخرى بالطرق الرئيسية المؤدية الى دار الخلافة — بغداد — فاقول في ترجمته :

يقول الزركلي خير الدين في كتابه قاموس الاعلام في الجزء الثالث في الصحيفة ٨٥٠ مايلي :

محمد بن احمد بن جبير الكناني الاندلسي ابو الحسين رحالة اديب ولد في بلنسية وبرع في الادب وتنظيم الشعر الرقيق واولع بالترحل والتنقل فزار المشرق ثلاث مرات احداها سنة ٥٧٨ — ٥٨١ هـ وهي التي الف فيها كتابه (رحلة ابن جبير) ومات بالاسكندرية عام ٦١٤ هـ في رحلته الثالثة الى المشرق وقد ترجمه كثير من المؤرخين كالوزير لسان الدين ابن الخطيب رحمه الله في كتابه (الاحاطة بما تيسر من تاريخ غرناطة) والمقريزي الشيخ تقي الدين احمد بكتابه (تاريخ مصر الكبير المقفى) والشيخ احمد المقري صاحب كتاب (نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب) وغيرهم من اصحاب تراجم الرجال والسير وكلهم متفقون على انه ولد في بلنسية من اعمال الاندلس عام ٥٤٠ هـ وتوفي في عام ٦١٤ هـ في الاسكندرية اثناء قيامه برحلته الثالثة الى المشرق ويتضح من ذلك انه توفى عن عمر يناهز (٧٤) عاما . ولما زار العراق كان عمره ما بين ٣٤ او ٣٥ سنة بالضبط .

عاد ابن جبير من رحلته الاولى هذه في غرة محرم عام ٥٨١ هـ الى غرناطة حيث منزله ودون رحلته هذه تمداد الفخر بقلمه ونقلها منه كل من كان يرغب من المؤرخين والعلماء والشخصيات العظيمة في الاندلس بغية الاطلاع على ماقامت به هذه الشخصية الفذة خلال رحلة امدها ثلاثة سنوات من عام ٥٧٨ — ٥٨١ هـ قام بها من الاندلس الى مصر ومنها الى الحجاز والعراق وسوريه وجزيرتي سارد ينيا وصقليه وثم الاندلس (اسبانيا) بلاد الوطن

على هامش التعليقات

مهزلة افتراءات المازني

بقلم الاستاذ سامي الصفار

كنا نود لو عاجلنا الاستاذ الكبير ابراهيم المازني بضربة قاضية على الخلط الذي وقع فيه بمقاله عن موقف اهل السنة من سيدنا الحسين « ع » الذي نشرته مجلة (آخر ساعة) المصرية في عددها (٦٨٩). ولكن الاستاذ محمد حسين اسماعيل قد احرز قصب السبق فوفى الموضوع حقه بتفنيد آراء المازني وردكيده الى نحره في مجلة (البيان) النجفية الغراء الصادرة في ٢٢ آذار ١٩٤٨ . وكان الاستاذ محمد حسين موفقاً غاية التوفيق في اظهار حقيقة التهديد الذي اختلقه المازني مما لم يبق زيادة لمستزيد .

ومع ذلك فانني لازلت معتقداً بان هناك حاجة لاظهار زيف الافتراءات التي جاء بها المازني وتفنيد الافك الذي اختلقه ليتخذ منه وسيلة الى الشهرة الكاذبة التي ابتلى بها بعض ادباء القطر الشقيق ـ ويا للاسف ـ واننا وان كنا لا يهمنا من هؤلاء ان يفعلوا ذلك على حساب انفسهم او اهليهم ، فاننا غير مستعدين لنكون وسيلة لاشباع غرائزهم في حب الظهور . كما اننا لانوافق على تضحية وحدتنا القومية في سبيل اكتسابهم للشهرة الفارغة . ونود بهذه المناسبة ان نقول (للاستاذ الكبير) ان ليس في العراق شيعة او سنة ـ انما هناك شعب مسلم واحد ليس للدعايات المغرضة مجال لتعيش بين ظهرانيه . وليس ادل على قوة وحدة الشعب العراقي من موقفه المجيد تجاه المحاولات الفاشلة التي بذلها بعض المأجورين في الايام الاخيرة لبث بذور التفرقة بين ابنائه والقضاء على وعيهم القومي .

هذا في الحاضر ، اما في الماضي فقد برهن التاريخ على ان من سماهم المازني باهل السنة لم يكونوا في يوم من الايام ـ باقل من اخوانهم الشيعة حماسة لآل بيت النبوة (ص) ولا اقل منهم حرقة وألماً لما اصاب سيد الشهداء (ع) واظن ان في كتب التاريخ ـ التي الفها اهل السنة ـ الدليل الكافي على صدق مانقول ، فمن يقرأ مؤلفات الدينوري وابن قتيبة والطبري والمسعودي وغيرهم من كبار المؤرخين يشعر بتحرقاتهم حين كتابتهم لفصول المأساة الخالدة التي كان ضحيتها سبط الرسول صلى الله عليه وآله ويشاهد بام عينه كيف استنكر اولئك الكتاب تلك الاعمال المنكرة التي ادت الى وقوع الفاجعة العظمى وشجبوها مما لايدع مجالا لترديد التقولات السخيفة حيال مأساة سيدنا ابي عبد الله الحسين (ع)

ولاحاجة بنا الى القول ان الشعب العراقي يشترك باسره في احياء ذكرى تلك الفاجعة الاليمة . فتقام مجالس التعزية

هذا عرض وبيان مسهب عن الرحالة المسلم العربي والذي يهمنا في بحثنا هذا هو مادون وما رأى اثناء مروره بقطرنا (العراق) من مدن وقرى وحصون وطرق وانهار التي عفيت آثارها ودرست معالمها وتغيرت اسماء من بقي منها شاخصاً ليومنا هذا .

ولما كان قد وجب علينا تعيين مواقع تلك الاماكن والبقاع وتثبيتها على خارطة العراق الحالية رحنا نستعين بمؤلفات الجغرافيين العرب الأقدمين وبعد بذل المساعي الكثيرة تمكنا من تثبيتها على الخارطة مبينين فيها الطريق الذي سلكه ابن جبير اثناء رحلته في القطر العراقي مبتدئين من مدينة الكوفة البلد العراقي الأول الذي وطئته اقدامه حتى مدينة الموصل البلد الاخير من بلادنا وفي مطاوي ابحاثنا القادمة سوف نرى ما كانت عليه حالة البلاد قبل ثمانية قرون ومقارنتها مع الحالة الحاضرة في بلادنا هذا اليوم .

العمارة — عبد اللطيف نوري

مطالعات في الأدب والحياة

الوان من الحب

كان الندي حافلاً كعادته ، وكان الاصدقاء يسمرون ويفكهون، وتطرق الحديث في نواح شتى ، حتى كان الحب آخر ما تداولته السنتهم بالتعليق والكلام .

وتيقظ الشباب الهاجع في اجسادهم ، فقص كل واحد منهم قصة حبه وهواه ، ان كان هـذا العبث الذي تحدث عنه اكثرهم يسمى حباً .

قال واحد منهم : اما انا فان الحب عندي معناه المتعـة واللذة ، وغايته الاستحواذ والاتصال، وواسطته الكلام المرتب والملبس النظيف واللحظة المناسبة ، ولا اعتقد بهذا الحب الذي تكلم عنه الشعراء وانما يخيل الي ان مسا من الجنون قد اصابهم فتحدثوا عن الخيال لا عن الواقع ، وارتفعوا بعقولهم الى الفضاء فلم يشاركوا الناس ، ولو كانوا من العقل على درجة تامة لعلموا ان آلامهم في الحب عبث من العبث، وان تعلقهم بالمثالية المتطرفة ايغال في الباطل ، وان شكواهم من المحبوب على غير اساس ، لان المرأة لا يمكن ان ترتفع بعقليتها الى حيث يريد هذا الشاعر السادر في الخيال ، ولا يمكن ان تأكل الشعر والكلام المعسول بدلا من الخبز ، كما لا تستطيع ان تتقلد الكلام الجميل والنظم العاطفي بدلا من القلادة ، اطلبوا الحب لمتعة الجسد ورغبة الشباب ، ودعونا من الاحلام والاباطيل .

هذا ماقاله شاب اشتهر بين جماعته بالمرح ونكران القيم وعاش ملتصقاً بالارض كالدود دون ان يحاول الارتفـاع والتحليق ، فضحك القوم من قوله وصدقه بعضهم .

على ان شاباً من بينهم كان غارقا في احلامه ، وكان اول من رفع صوته بالاحتجاج والاستنكار ، وكانت له قصة

في اغلب البيوت دون تمييز بين سني وشيعي ، وتفد المواكب الى كربلا من مختلف انحاء العراق للاشتراك في احياء الذكرى هناك ، واضيف على ماتقدم ان العادة قد جرت لدى اهل السنة في العراق انهم لا يختتمون حفلات المولد النبوي ومجالس الذكر والتهليل المقامة على ارواح موتاهم ـ الا بقراءة قصة فاجعـة الحسين (ع) بين الزفرات والآهات وسكب الدموع ، اذ هم يرون ان من واجبهم تذكر فاجعة ابن رسول الله (ص) للعبرة والذكرى وتخليداً لتلك التضحية الكبرى .

والحق ـ انه لو كان المازني يحمل ذرة من الاخلاص لبني قومه ـ اذا كان عربياً حقاً او يقيم وزنا لحرمة الضيـافة والكرم والحفاوة البالغة التي لقيها من العراقيين حكومة وشعبا (ماديا ومعنويا) ايام اقامته بين ظهرانيهم ـ لما سمح له قلمه ـ ان كان اديبا حقا ـ او اسعفه ضميره ـ ان كان ذا ضمير حي ـ او وافقته آداب المجاملة ـ ان كان مؤدبا (اقول لو كان كذلك لما كتب ما كتب للتفريق بين اهل البيت الواحد وهم في اشد ايامهم حلكة وضيقا) وادا سلمنا جدلا مع الاستاذ الكبير انه تلقى تهديداً ما ألم يكن الاجدر به وهو الاديب الالمعي . كما يقولون . ان يدرك بنافذ بصيرته ان الامر لا يخلو من دس خاصة وان هناك من يتربص بالبلاد الدوائر ؟!

وقبل ختام كلمتي هذه ارجو ان يتريث اخواننا الكتاب في الاقطار الشقيقة فيتأكدوا من صحة مايكتبون عن العراق قبل ان يتورطوا فيما لا تحمد عقباه مما قد يؤدي الى كارثة قومية نحن في غنى عنها وليخافوا الله فيما يكتبون وليكن رائدهم الحق والمصلحة العامـة فيما يخطون وارجو ان يدركوا ان في العراق شعباً واحداً وكتلة متراصة لا تلعب بها الاهواء ولا تجدي فيها الدعايات المضللة اوالاكاذيب المفتراة والسلام على من اتبع الهدى .

بغداد — سامي الصفار

لا كهذه القصص ، ولكنها قصة الحب والمجد والعفاف وساقصها عليك كما قصها علي -لترى كيف ان بعض النفوس ترتفع في مثاليتها ووفائها الى الذروة

هو شاب في مقتبل العمر ، يعمل موظفا في الحكومة وله المكان المرموق والشباب الضاحك والقلب الذي ينتظر من يشاركه افراحه واحزانه ، ويتطلع الى المرأة التي يقول لها وتقول له : انا لك .

وعرفها اخيراً ، وهي متوسطة التعليم ، وافرة الجمال ، تقاربه في السن ، وتشاركه في الميول والثقافة ، وتشاطره في مثاليته وعفافه ، واحب كل منها الآخر ، حباً قويا كالموت رائعا كالحياة ، وادعا كالربيع ، وتلاقيا مراراً ؛ وكان الشاب قد وضع الزواج نصب عينيه ، فلم يرغب في غير الحلال ، ولم يطلب الممنوع ولم يشارك اترابه في اللهو والمجون .

على ان عقبة من العقبات كانت تحجز عنه رغبته ، فهو معلم من عائلة عرفت بالتقوى والورع ، وهي على غير دينه ومذهبه ، ووجد الجرأة اخيراً فحدثها عن المستقبل الضاحك واثار في نفسها عاطفة الامومة ورغبة الشباب ؛ وحرك في قلبها نوازع المرأة وقال لها اسلمي نتزوج ودعينا من اهلي واهلك فان الزمن كفيل باخذ موافقتهم ونزولهم على الامر الواقع .

وطلبت منه فترة من الزمن كي تفكر وتختار ، وفكرت فطالت ، وجاءته اخيراً ترفض الفكرة ، وتهرب من الميدان

قالت له ان لي ثلاث اخوات لم يتزوجن ولن يتزوجن بعدي ولا اريدان اوفر الهناء لنفسي لاخلق الشقاء لاخواتي فان عائلتي ستصبح كالطاعون لا يقرب منها احد ، ومن يدري ماذا ستكون نتيجة هذه العوانس المترملات ؟

لك الله ايها الصديق ، فقد كنت رائعا في حبك ولكنها كانت اروع منك تضحيته ، واكثر خسارة ، انها ارتفعت بمثاليتها فوق القمم ، فقد فكرت في نفسك وفكرت هي في الآخرين ، واردت هواك ، وطلبت هي شقاء نفسها لتسعد الغير ، وبقيت كالشمعة تحترق لتضيء الطريق للسالكين .

ألم تقرأ الحديث (من احب ، فعف ، فمات ، مات شهيداً .)

وكلا كما احب فعف ، فهنيئاً لكما هذا الخلود ، وليقرأ أشباب الجيل!

الزواج قسمة ونصيب

كنت قد كتبت في البيان كلمة عن (العزوبة والزواج) ونقلت آراء شباب الجيل الحاضر ورأيهم في العزوبة والزواج واسباب تخلفهم عن القافلة ؛ وعلقت على أقوالهم بما رأيت.

وقد كتب الي صديق اديب من بغداد رسالة يعقب بها على كلمتي ، ويزعم بأن العزوبة خير من الزواج ، وضرب بنفسه مثلا ، فقد تزوج من فتاة اقل منه ثقافة ، وعاش شهر العسل في حياة تشبه الحلم فقد غرق في النعيم وتحقق له طيف السعادة حتى اذا انتهى شهر العسل سقته كأس المر ، فاحالت سعادته الى شقاء ، وجنته الى قفر ، ورغده الى نكد ، وهو الآن يلعن اليوم الذي فكر فيه بالزواج ، ويحاول ان يجد خلاصا من سجنه ولكنه لا يملك المال ليطلق ، وانما يستفيد على قدر نفقته ، ويزعم ان رجل الفكر والاديب والشاعر يجب ان لا يتزوجوا ، وان ينقطعوا لفنهم الجميل ، والافان حياة الزواج ستخمد فيهم جذوة الفن ، وتبعدهم عن الراحة .

وقد يكون الصديق الاديب صادقا في وصفه لحالته ، ولكن هذه الحالة من الشذوذ بحيث لا تقاس عليها الكثرة ، ولا يمكن ان تكون عامة بالنسبة للجميع .

فانا اعرف الكثير من الادباء لم يمنعهم الزواج عن مواصلة الانتاج الادبي ، بل ارتفع ادبهم اكثر من السابق . والمرأة تستطيع ان تكون شيطانا او ملاكا كما تستطيع ان تجعل من دارها جنة صغيرة يثفيأ الرجل ظلالها ، اوجحيما ملتهبا يصطلي بناره .

ولا اعفي الرجل من التبعة في خلق الشقاء لنفسه ، فهو يجب ان يدقق ويختار قبل الزواج ، وان يخلق اسباب الهناء والوفاق بعد الزواج ، واذا اختار اولا ووجد التلاؤم في الطباع والعادات والتقارب في الثقافة والميول كان بيته مؤسسا على قاعدة قوية من الوئام . والزواج ضرورة من ضرورات الحياة وحفظ النوع والدعوة اليه والترغيب فيه واظهار محاسنه واجب على كل من يريد السعادة والبقاء للبشرية عامة

محمد حسين اسماعيل

امنية لم تحقق

بقلم الاستاذ حسن الجواهري

مررت وانا اتجول ذات يوم على سور مبني بالحجارة الصفراء فيه زخرف ونقوش يحيط بمساحة من الارض قدرها ١٠٠٠ متراً واول مالفت نظري قبرا قيم في وسط الساحة الكبيرة يرتفع عن سطح الارض شبراً وبجنبه رجل يناهز السبعين من عمره بيده مصحف يقرأ فيه فدخلت وانا اسائل نفسي ترى ما شأن هذا القبر ضمن هذا السور الفخم وما هي قصته لابد ان له حادثاً يستحق التسجيل ، وانا رجل اهتم بالحوادث واسجلها للعبرة والتاريخ .

جلست القرفصاء امام قارئ القرآن بعد ان سلمت عليه ورد علي السلام فرفع الي رأسه ثم قام تعظيما لي واجتراما كما هي العادة المتبعة بين الناس، ثم سألته عمن يرقد في القبر فقال رجل من الناس عاش محروما ومات محروما وهذا هو شأن الدنيا في ابنائها . ثم تابع يقول : لماذا كل هذا الاهتمام منك بصاحب هذا القبر . قلت ان الذي جلب اهتمامي أليه هذا السور الفخم الذي لا يليق إلا بالقصور الفخمة فلابد لصاحبه الراقد داخله قصة ذات شأن في هذه الحياة . فقال وقد لمعت عيناه ببريق من الجد والاهتمام اذا كنت تهتم بالقصص الواقعية وتستلهم منها العبر والعظات فاصغ الي جيداً لاسرد عليك الحقيقة المؤلمة . قلت تفضل وانا لك شاكر : فقال :

لقد كان (حميد) ابنا لصديقي الحميم « فلان » وقد فقد جميع اهله قبل ان يتم العاشرة من عمره فنشأ نشأة فقيرة كما ينشأ اليتيم القاصر ولكنه كان ذا احساس مرهف وتفكير صحيح واول ما مارس من المهن مهنة التحميل لانه قوي البنية متين العضلات حديدي الاعصاب فكان حمالا ممتازاً يمتاز عن اقرانه الحمالين بالذكاء والامانة والنشاط . كان يفكر في تأسيس اسرة وحياة رغيدة والتحرر من مهنته الشاقة الوضيعة لذلك كان يضم الفلس الى الفلس والدرهم الى الدرهم لكي يجمع المال الكافي لتنفيذ مشروعه العائلي العظيم . لبناء بيت مريح قد رسم خريطته ووضع تصميمه وكم سمعته يقول هنا ستكون غرفتي الخاصة وفيها سوف اعيش مع زوجتي الحسناء وهناك سيكون موضع السيارة التي سنتنقل عليها في المتنزهات والحدائق . وهناك سيكون مكان الخدم والعبيد الذين سوف يسهرون على سعادتي وسعادة اسرتي . وفي هذا الركن سيكون ملعب اطفالي ومحل تسليتهم كل هذه الاحاسيس كانت تطوف في مخيلته فتدفعه الى الانشاء والتعمير برغبة ملحة وشوق جموح وكان لشدة حرصه على المال الذي اخذ يتجمع عنده على مرور الايام لايثق باحد من الناس حتى بي انا الذي اشفق الناس عليه واقربهم منه فهو لا يأتمنهم على ماله ولا يطلعهم على حقيقة امره فاذا آوى الى فراشه وضع زمة الاوراق النقدية تحت وسادته واذا خرج الى السوق شدها على بطنه واذا سافر حملها في ثيابه مخيطة وهذا شانه في المحافظة على نقوده لا حرصا عليها بل رغبة في تنفيذ مشروعه ولما حان موعد التنفيذ جمع اطرافه وتشجع ثم اقدم على شراء هذه الارض وراح يبدأ في تشييد البيت واول ما انشأ هذا السور الضخم الذي تراه استعدادا للحياة السعيدة المستقبلة وكان كل يوم يحضر ليحاسب العمال ويعطيهم اجورهم شان الرجل الحازم الذي لا يكل امره الى غيره وقد حضر كعادته ذات صباح مبهج لكي يشرف على البناء الذي قارب ان يتم فلم يجد العمال يعملون لانهم قد فقدوا زميلا من زملائهم فهم من اجل ذلك سيواصلون تعطيلهم الى الغد فجلس على دكة الباب الرفيعة يستروح النسيم العليل ويجيل ببصره في انحاء الساحة الكبيرة سابحا بخاطره الامال والاحلام وماهي إلا لحظة حتى غفا اغفاءة عميقة ثقلتها خطرات النسيم البارد وطولت مدتها الاحلام المتعاقبة اللذيذة وكانت آنذاك محفظة نقوده في جيب سترته وقد برز طرف من اطرافها وبينا هو في سباته اذ مر عليه لص ماهر فرأى طرف المحفظة بارزاً فانتشلها بسهولة وذهب بها الى حيث اللذة والاستمتاع .

انتبه الرجل من نومه مذعورا يتفقد محفظة نقوده كأن

اخبار البلد

سعادة القائمقام الجديد

قدم النجف سعادة القائمقام الجديد الاستاذ لطفي علي واحتفى به اعيان البلد ووجهاؤهم، وكان احتفاءا عبر عن مشاعر النجفيين وسرورهم بمقدم سعادة الاستاذ لطفي الذي عرفناه من قبل حين تسلم وكالة الادارة في النجف مدة قليلة كانت حافلة بالاصلاحات التي لمسها النجفيون لمس اليد ، والامل وطيد ان نحظى بجهود جبارة في اصلاح البلد على يد هذا الاداري الحازم ، لذا فنحن نهنئ انفسنا واهالي البلد بهذا الوطني العامل

ازمة الخبز في النجف

كانت ازمة وكانت مشكلة اصابتها فشغلتها عن التفكير إلا في هذه المحنة فكانت حديث الناس رجالا ونساءاً شيوخاً واطفالا واستمرت هذه اياما بل تمددت الى اسابيع مما اوجبت التذمر والشكوى وكان يوم ٢٩ من الشهر السابق خرج الناس وتجمهروا على ابواب المخابز حسب عادتهم فكان عراكا وخصاما ومشاحنة ومشاجرة وبعد قليل اعلن نفاد الخبز واغلقت الدكاكين واقفرت الاسواق فهرع الناس الى سراي الحكومة وعرجوا على البلدية ومنها الى المحكمة حيث هدأ روعهم سعادة الحاكم الحازم الكيلاني وبعد قليل كان معالي المتصرف قد حضر وامر الخبازين في الحال بفتح حوانيتهم واجراء العمل لسد حاجة الاهلين ، حتى اذا كان العصر فتحت الاسواق وعاد الناس الى حالهم وكان ذلك بهمة سعادة الكيلاني الحازم ومعالي المتصرف الشهم حيث عرفا بالحرص على مصالح الناس فاليهما نرفع آيات الشكر والاعجاب

من حقائب البريد

سيدة تطلب يد استاذ

كتبت الينا سيدة تطلب يد الاستاذ صدر الدين احمد ذلك انها اعجبت بوجهه حينما طالعته في مجلة البيان ونظرا الى انه يقترح ان يكون زواجه بدون قيد او شرط فليس لها مانع من ذلك الا انها تشير الى شيء واحد وهي انها بالرغم من انها في الخامسة والثلاثين من عمرها فهي لازالت تحتفظ بشبابها الغض وقدها الاهيف ، لذا فنحن نهنئ العروسين ونأمل ان يتم زواجهما قريبا آملين لهما حياة حافلة بالسرور مليئة بالافراح

في القائمة السوداء

نضع كلاً من الآنسة ساجده يوسف الحداد في الحلة والسيد عصام الدين حامد من بيروت في القائمة السوداء نظرا لافلاسها الادبي وانتشالهما مقالين لاديبين معروفين آملين الا يعودا الى امثال هذه الاعمال المخزية .

انتظروا

ستصدر قريبا مجلة الشعاع حافلة بالمقالات القيمة والمواضيع الممتازة . فنحن ندعو الكتاب والادباء لمؤازرتها ادبيا والاخذ بساعدها كيما تشق طريقها في ميدان الصحافة واملنا وطيد بصاحبها الاستاذ العصامي لما عرف عنه من ذوق ادبي واسلوب ممتاز .

وفرة الخبز

كان لمساعي معالي الاستاذ عبد المجيد علاوي متصرف لواء كربلا اثر فعال في وفرة الخبز وجودته بعد مجيئه الى النجف لذا فنحن نرفع باسم النجفيين آيات الشكر والثناء

كان عقله الباطن المستيقظ قد نبهه عن الخطر الجاثم ولكنه لم يجد المحفظة في مكانها فطار صوابه وانخلع قلبه وراح يدور دوران الرحى ويقفز قفزات المجنون في غير جدوى ولا نفع ومنذ ذلك اليوم اختل توازنه وخفت حركة نشاطه واصبحت حادثته المروعة حديث النوادي والمجتمعات ولم يلبث حتى داهمته الامراض القاتلة فاسلم الروح ودفن في هذه القطعة من الارض التي حرم بيعها لتكون عبرة وذكرى لمن داخلهم الغرور وخدعتهم الدنيا ثم يقرأ القرآن وعيناه غائمتان بالدموع فنهضت والدنيا في عيني اضيق من سم الخياط وعدت ادراجي الى البيت وراسي مثقل من الهواجس .

النجف

حسن الجواهري

صدر الى الاسواق

ديوان التميمي

من منشورات مجلة البيان

لشاعر بغداد في القرن التاسع عشر تحقيق الاستاذ محمد رضا السيد سلمان المحامي والشيخ علي الخاقاني صاحب مجلة البيان

اقتني نسختك قبل نفادها

تحت الطبع

ديوان الذهبي

شاعر الصعاليك

من منشورات مجلة البيان

انتظروه قريبا

ذوق سليم ، فن جميل ، وعد صادق

تجد كل ذلك في محل خياطة

السيد مصطفى السيمرين

راجعه لترى ما يسرك

صيدلة النجف

البيان العدد ٤٥ اعلان. التاريخ ١ - ٥ - ٩٤٨

ان الدار المرقمة ٥٤ و ٥٦ و ٥٨-٢٤ ت ١٠٠١ المفرزة لثلاثة دور بصورة غير رسمية الكائنة في محلة المشراق في النجف المحدودة (شرقا دار حاج جاسم والسيد محمود ٥٢ - ٢٤ ت ١٠٠٠ ويتمها الطريق الخاص شمالا الطريق العام ويتمه الطريق الخاص ويتمها دار ورثة ظاهر بن الحاج راضي ٨٣-٢٩ ت ١١٧٦ غربا دار تحت ادعاء حاج اصغر بن اكبر ٦٠-٢٤ ت ١٠٠٤ ويتمها الطريق الخاص ويتمها الطريق العام جنوبا الطريق الخاص) هي ملك صرف باعتبار خمسة اسهم منها ثلاثة اسهم الى هجوج بن عيدان الحفار بموجب صورة القيد المرقمة (٦) والمؤرخ تشرين اول ٣٢٧ الدائمي والسهان الباقية تحت ادعاء هجوج المذكور وفيروز بن عيدان مناصفة وراجعوا لاجراء المعاملة عليها التسجيلها مجددا باسماء ورثة المذكوران كل حسب استحقاقه الشرعي فعليه كل من يدعي حق التملك او له علاقة بالسهمان المذكوران عليه مراجعة دائرة الطابو من تاريخ نشر الاعلان لمرور ثلاثين يوما مع مستمسكاته الرسمية وبعكسه ستجري المعاملة الاصولية لتسجيل السهان المذكوران من الدار المذكورة حسب الاصول ١-٣

طابو النجف

اعلان

البيان العدد ٤٥ التاريخ ١/٥/٤٨

كل من يدعي حق التملك او له علاقة بالدار ذات ت ٣١١٢ الكائنة في محلة البراق الامير غازي المحدودة (الشمال الشرقي والشمال الغربي مذهب الرياضة ت ١٧٧٢) عليه ان يراجع هذه الدائرة من تاريخ نشر هذا الاعلان لمرور ثلاثين يوما مستصحبا معه المستمسكات الرسمية والا ستجعل الدار المذكور تفويضا وتصحيحا باسم صاحب المنشئات العراقي علي الخاقاني ابن الشيخ عبد علي وعليه اعلنت الكيفية .

مطبعة الزهراء

لصاحبها مرزة الخليلي

مستعدة لطبع المجلات والكتب والجرائد